

قناة الزيت

رَبِيعُ الْأَوَّلِ سَنَةِ ١٣٧٩



صفحة	عصور الازدهار
٢	بقلم الدكتور نفولا زيادة
٣	الشمس كمصدر للطاقة
	بقلم الدكتور عبد الحليم منصور
٩	المنفلوطي
	بقلم الدكتور جمال الدين الرمادي
١٦	في موكب الشعلة
	قصيدة للشاعر محمود عارف
	نقحات سورية في الشعر العربي
١٩	القديم
	بقلم الاستاذ الغزالي حرب
٣١	في الطائرة
	قصة بقلم الاستاذ نجاتي صدف



تفريغ شحنة من انابيب الزيت
في ميناء الدمام . (راجع المقال)

نحو مستقبل أفضل

ولكنهما بدورهما يستندان الى بواعث اخرى ليس
افلها المعرفة .

وقل مثل ذلك عن الاجتهاد والمثابرة ، فهما وان
كانا من امثل الشعارات التي يجب ان يضمها
الفرد نصب عينيه الا انهما لا يصلحان ان يكونا
القاعدة الرئيسية للبناء بأكمله .

ونستطرد بعد هذا الى « الاتقان في العمل »
الذي هو بلا شك وليد الوعي والادراك والمثابرة
والاجتهاد . فمن لم يجتهد ويشابر لا يتقن ، ومن
لم يكن لديه وعي وادراك قل ان يرتفع الى صف
المتقنين .

ومع ذلك فان القاسم المشترك لكل ما تقدم هو
« الشعور بالمسؤولية » وخاصة في هذا العصر الذي
نعيش فيه والذي تشابكت فيه المصالح ومتطلبات
الحياة وأصبح الجزء الصغير في الجهاز العام له
من الاهمية ما للقطعة الضخمة لانها في سبيلها
وانتاجها تعتمد على مجموعة الاجزاء الصغيرة التي
تؤلفها .

لا تعني شيئا دون الشعور
بالمسؤولية . والوعي والاجتهاد
والاتقان انما هي ثمار في شجرة
واحدة تستطيع ان تسميها « شجرة الشعور
بالمسؤولية » . وفي هذا يتساوى العامل الصغير
الذي يحرك عجلة في جهاز ، والمهندس الذي
يشرف على سير ذلك الجهاز ، والاداري الذي
يرسم خطوط العمل ويضع تصاميمه . ان كلا من
هؤلاء لا يدفعه في عمله نحو الاتقان والوصول الى
ارفع درجات الانتاج الا شعوره بمسؤوليته امام
ذلك العمل الذي يؤديه ، شعور لا تفرضه طبيعة
العمل فحسب ، بل ادراكه انه جزء حي في كيان
عامل ، جزء - مهما صغر - مطلوب منه ان ينتج
لان له وظيفة لها هدفها واهميتها ، وهي تتطلب
منه الاداء البارع في حقله .

وعدا ذلك ، فالشعور بالمسؤولية يبعث في
الانسان الشوق الى المعرفة والاستزادة منها ،
وينمي فيه طاقة القيام بمسؤوليات اعظم . وما
من وظيفة صالحة منتجة في عصرنا هذا الا وهي
ركيزة لوظائف اكبر وأضخم . وعلى هذا بنيت
حاجات الناس ودولاب حياتهم في هذا العصر الذي
نعيش فيه .

سيف الدين عاشور

الحوار يدور حول موضوع مهم
اعتقد انه يستحوذ على اهتمام
الكثير من الشباب الذي يتطلع
الى مستقبل افضل ، حيثما وجد هذا الشباب .
ففي جلسة ضمت عددا من ذوي الفكر القوي
احدهم السؤال التالي : كيف تحدد في كلمات
موجزة الوسيلة المثلى لرفي الفرد خاصة والمجموع
عامة ؟

سؤال بدا غويضا محيرا ، لانه جعل كل فرد
في المجلس يطرق ساهما يحوب آفاق فكره باحثا
عن طرف الخيط الذي يرشده الى الجواب
الصحيح . وكما هو المنتظر من مجلس يضم نخبة
من ذوي الازدهان الباحثة المستقصية التي ينظر
كل منها الى الموضوع من زاويته الخاصة ، فقد
كانت الاجوبة متعددة بتعدد الاشخاص .

قال احدهم : في رأيي ان الطريقة المثلى هي
الكفاءة .

وقال آخر : وفي رأيي انه الوعي والادراك
الصحيح .

واجاب الثالث : بل هو الاجتهاد والمثابرة .

وقال الرابع : بل هو اتقان العمل .

واجاب الخامس : كلا ، ان الطريقة المثلى لرفي
الفرد والمجموع هو الشعور بالمسؤولية .

ودارت مناقشة فكرية ممتعة حول هذه الاجوبة
العميقة التي يبدو كل منها كانه يحوي جماع
الرأي السديد الذي لا يتطرق اليه الشك ولا
يقبل الجدل . وربما كان من المفيد ان نستعرضها
على الوجه التالي :

الكفاءة بمفردها هي السبيل لرفي
الفرد والمجموع ؟ لا شك ان الكفاءة
احدى دعائم التقدم ، وما من عاقل

ينكر ذلك ، والا الفينا بجرة فلم الفوارق بين
المعرفة والجهل ، والخبرة وعدمها . ولكن الكفاءة
قائمة بذاتها كمنجم يحتاج الى من يحسن
استثماره . وربما توجد الكفاءة لدى الفرد في
حين تتعطل عنده حوافز الانتاج والمساهمة في
البناء ، فتبقى كفاءة مشلولة منطوية على نفسها .
ولن تعزز الادلة على هذا لو اردت ان تستقصيها
من واقع الحياة .

قد يقال ان الوعي والادراك الصحيح في طبيعة
عوامل التقدم . وهذا القول لا يخلو من الصحة ،

كان

فصل

الخصور الاسلامية الاولى

« ١ »

بطل الدكتور نقولا زيادة

« لقد سبق ان نشرنا في عددي رمضان وشوال عام ١٣٧٨ هـ ، بحثا تاريخيا للدكتور نقولا زيادة بعنوان « عصور الازدهار في الجزيرة العربية - قبل الاسلام » . وانما الفائدة ، نشر ، فيما يلي ، الجزء الاول من بحث آخر للدكتور زيادة عن عصور الازدهار في الجزيرة العربية ، بعد الاسلام ، ونأمل ان نشر الجزء الثاني والاخير منه في العدد القادم ، باذن الله » .

ايام العباسيين الاول ، فان اكثره تلاشى ، لان هذه الدولة الجديدة كانت لها مشاكلها واتجاهاتها وقضاياها الكثيرة التي دارت في آفاق غير آفاق الجزيرة العربية . ثم عصفت بالجزيرة في القرن الرابع والخامس والسادس للهجرة اضطرابات سياسية وخلافات اقضت مضجع الناس ونقصت عليهم حياتهم . فتعطلت تبعاً لذلك امور كثيرة في حياة البلاد الاقتصادية . الا في اليمن والاحساء حيث ظلت الارض كريمة ، وان كانت عناية الناس بها اقل من ذي قبل .

ومع ذلك فقد ظل للجزيرة موردان هامان من موارد الثروة هما الحج وتجارة البحر مع الشرق من جهة ومع العراق ومصر من جهة ثانية . ولما كان الحج معروفا امره ، فاتنا نود ان نتحدث هنا عن دور التجارة في حياة الجزيرة العربية في عصور الاسلام الاولى .

الفيء والضرائب والجزية . ولما وضع ديوان الجيش ، وخص الناس بمبالغ معينة بنسبة سابقتهم في الاسلام ، اصبح لديهم اموال اتفقوها في شراء البضائع التي كانت تحل الى تلك الانحاء من جهات كثيرة ، وأقاموا الدور الجميلة وما الى ذلك .

ان انتقال عاصمة الخلافة الى دمشق في ايام الامويين قلل مسا كان يصل الى الحجاز من الاموال ، فقد ظل الخلفاء الامويون ، او اكثرهم على الاقل ، يصلون اهل الحجاز بالكثير من الهبات والعطايا ، ويعنون بشق الترع والقني حيث يمكن ذلك في الجزيرة ، بحيث ظل للقوم مصدر رزق يحسدون عليه . ودليل ذلك هذا الترف الذي عرفه الحجازيون في العهد الاموي والذي يبدو اثره في شعرهم ومجالسهم . ودواوين العصر شاهدة على ذلك كله .

ومع ان شيئا من ذلك قد بقي في

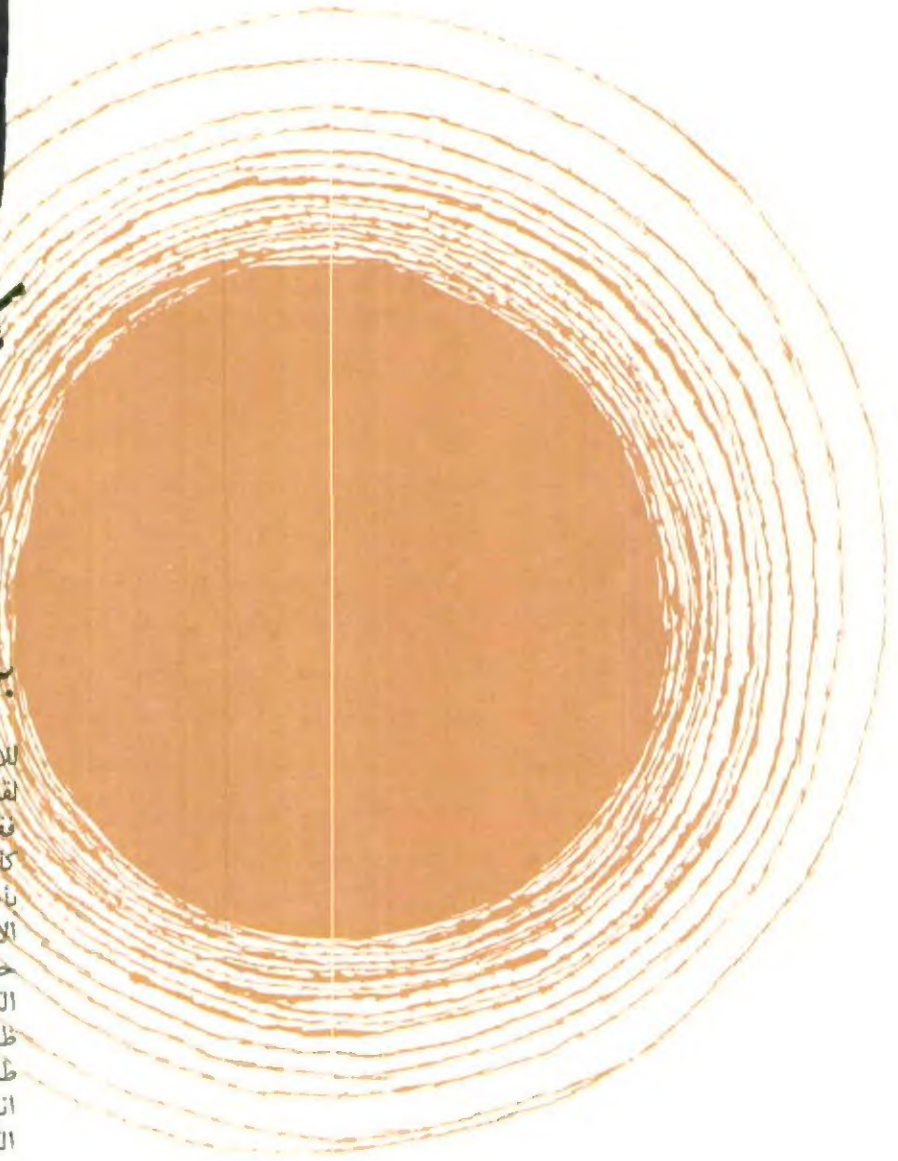
ظهور الاسلام في الحجاز فاتحة عهد جديد في حياة الجزيرة العربية . فقد اصبح ابناؤها اصحاب دين يحملونه الى شعوب الارض . وليس غرضنا في هذا المقال توضيح ذلك او تبينه ، ذلك بان امره معروف . ولنا نريد ان نتحدث عن التغيير الذي اصاب الناس بسبب ظهور الاسلام بينهم . ولكن الذي نريد ان نشير اليه اشارة عابرة هو انه في عصر النبي (ص) وعصر الاوائل من الخلفاء الراشدين كانت الجزيرة العربية عامة ، والحجاز بوجه خاص ، نقطة الارتكاز الرئيسية ، سياسيا واقتصاديا ، في المنطقة التي يطلق عليها اليوم اسم الشرق الاوسط . ومع ان البلاد نفسها لم تزدد مصادر ثروتها الاصلية شيئا ، فان الاموال التي وصلتها بسبب الفتوح والانتشار كانت كثيرة جدا . وكتب التاريخ العربي تزخر باخبار ما كان يحمل الى المدينة ، عاصمة الدولة ، من



كيفية مصدر من مصادر الطاقة

عالم الدكتور عبد الحليم متصر
مدير كلية العلوم - جامعة عين شمس

هي أم الطاقات جميعا ، هي المصدر الذي تتبع منه مختلف الطاقات ، أنها ينبوع الحياة للأحياء التي تعيش على هذا الكوكب ، لقد أمدت سكانه بالطاقة اللازمة .
فقدما انفصلت الأرض عن الشمس كأنما ولدتها ، فحنت عليها وأمدتها بأسباب الحياة ، فما هي ان بردت الأرض ، وامكن ان تدب على ظهرها حياة ، حتى كانت الشمس ترعى هذه الكائنات التي اخذت تظهر وتدب على ظهرها واذا بالنباتات الخضراء تستغل طاقة الشمس ، في صنع المواد الغذائية .
انها تصنع من الماء ومن غاز ثاني اكسيد الكربون المنتشر في الجو في وجود المادة الحية وصنع اليخضور بتأثير طاقة مستمدة من ضوء الشمس تصنع المواد العضوية المعقدة من سكريات وبروتينات ودهون ، تصنع المواد الغذائية التي يتغذى بها النبات والانسان وسائر انواع الحيوان ، فانه حتى آكلة اللحوم تفتذي بحيوانات تعتمد بدورها على النبات .
ولو تصورنا الأرض بدون الشمس ، لاستحالت الحياة على الأرض ، فالشمس



مصدر الطاقات التي تستغلها الاحياء من نبات وحيوان في حركتها وتنفسها وغذائها ، وتكاثرها . على ان الشمس لم تقنع ان ترسل الطاقات التي يستغلها الاحياء يوما بعد يوم ، وانما هي عملت على ان تخزن لهم من الطاقات ما يفي بحاجاتهم على كر الدهور والعصور . فقد عاشت نباتات وحيوانات على ظهر الارض في احقاب جيولوجية غابرة ، واختزن في جسومها واخشابها طاقات هائلة وطمرت في باطن الارض ، لتتحول الى فحم وبترول ، ها هو ذا الانسان يستخرجها ليحلبها وقودا ، يدير المصانع والسفن والطائرات والقاطرات ، يخر بها عباب الماء ويفرز القضاء ، ويدفع الارض من اقصاها الى اقصاها ، ويحرك الآلات فتنتج الكهرباء والوانا اخرى من الطاقات ، تدفع عجلة الحياة ، وتزيد في بهجتها وبهاؤها .

والله يهتم الانسان باستغلال طاقة الشمس مباشرة ، وانه ليواصل البحوث العلمية ليحصل على اعظم قدر من الطاقة الشمسية في عمليات تقطير المياه وتسخينها ، وتدفئة المنازل ، وتوليد البخار ، والطهو والحصول على درجات حرارة مرتفعة لصهر المعادن ، ونتاج الكهرباء ، وغير ذلك من استعمالات ليس الى حصرها من سبيل . ومن حسن الحظ ان اقطار الشرق العربي مشمسة صاحبة لا تكاد تفيب الشمس عن نهارها . وياها الغائمة

معدودة على مدار السنة ، فكأننا نستطيع ان نستغل الطاقة الشمسية استغلالا مباشرا طوال ايام السنة . وانه يمكن استغلالها في مشاريع قليلة الكلفة مثل تقطير المياه او تسخينها وتدفئة المنازل والطهو وغير ذلك من اغراض كما يمكن استغلالها في مشاريع كثيرة الكلفة نوعا في الصناعة كأفران صهر الحديد او توليد البخار لانشاء محطات كهربائية . وقد اخذت هذه المشروعات طريقها الى التنفيذ في كثير من بلدان العالم كالهند وفرنسا وامريكا . ففي فرنسا يوجد فرن شمسي قدرته خمسون كيلوات ، كما يشيدون في الوقت الحاضر فرنا آخر قدرته ١٠٠٠ كيلوات ويشيدون في امريكا فرنا مماثلا قدرته ١٠٠٠ كيلوات . وتستغل هذه الافران في صناعة الطوب الحراري الذي يستعمل في افران صهر المعادن والسيانك .

ولعل انسب استغلال للطاقة الشمسية ، انما يكون في تقطير المياه ، للحصول على مياه عذبة لاستعمال السكان في المناطق الصحراوية النائية وفي المنارات على شواطئ البحار ، فيمكن بناء احواض تقطير المياه بالطاقة الشمسية تزود الاهالي بالماء اللازم لاحتياجات المعيشة اليومية . فيوضع الماء في حوض من مادة عازلة ، ويفلق الحوض من اعلى بلوح زجاجي مائل ، فتخترق الاشعة الشمسية الزجاج وترفع من درجة

حرارة الماء ، فيتبخر ، ثم يتكاثف وينزل حيث يمكن جمعه . ويمكن استغلال الطاقة الشمسية لهذا الغرض بعمل وحدات صغيرة متنقلة او وحدات ثابتة كبيرة . ولا تزال البحوث جارية لافلال التكاليف وزيادة الانتاج . وقد امكن انتاج ٤ لترات يوميا لكل متر مربع واحد ، وهو قدر ليس باليسير وتتناول البحوث المشار اليها تأثير زاوية ميل الزجاج ، والحجم الداخلي للجهاز ، وتأثير المادة العازلة الموضوعة اسفل حوض التقطير ، واثار زيادة اسطح التكثيف بالاضافة الى لوجي الزجاج اللذين يسمحان بنفاذ الاشعة .

ليس من شك في ان استغلال الطاقة الشمسية ، سيخفف العبء على البترول والفحم والطاقة الذرية والطاقة من ماء البحر ، وما اليها من طاقات ما زال الضغط عليها شديدا ، ونفقات انتاجها باهظة فضلا عن ان الشمس مورد للطاقة لا ينفد ، فلو احسن استغلاله مباشرة على النحو الذي اشرنا اليه في هذا الحديث في التقطير والتدفئة وادارة الآلات في المصانع ، فمن شأن ذلك ان يحدث انقلابا في الصناعة ، ويرفع من مستوى الحياة وخاصة بين أبناء الوطن العربي وهم الذين حباهم الله بالشمس المشرقة على مدار السنة ، يستطيعون استغلال طاقتها باستعمال الاساليب العلمية ونتائج البحث العلمي ، وما اشك في انهم ان شاء الله فاعلون والله ولي التوفيق .

هل من جديد..؟

فرز الرسائل والطرود وغير ذلك مما يحمله البريد يحتاج الى الكثير من الانتان والسرعة وبالتالي الى عدد كبير نسبيا من الموظفين المتمرسين بهذا العمل . ولكن في البلدان الكبرى ، كالولايات المتحدة الامريكية وبعض البلدان الاوروبية التي تردها وتخرج منها بلايين الرسائل والطرود سنويا نتيجة لعدد سكانها وازدياد اعمالها ، وجدت دوائر البريد نفسها تواجه مشكلة كبرى امام هذا العدد المتزايد من الرسائل والطرود . ولحل هذه المشكلة اضطرت الى اللجوء الى الآلة .. ولا عجب في ذلك ، فالانسان اصبح يلجأ الى الآلة كلما كانت هناك مشكلة عملية معقدة تنتظر الحل . وقد ركبت في مركز البريد العام بمدينة واشنطن ، وفي ست مدن امريكية اخرى ، آلات كبيرة ضخمة لفرز البريد تعتمد في عملها على ما يسمى بالعين الالكترونية . وتوضع سلال البريد على سيور تديرها آلات خاصة فتسير الى ان تصل الى الامكنة التي يجب ان تصل اليها ، فتلقفها الآلة عن السير ، واحدة تلو الاخرى ، فتتزل كل منها في مكانها الصحيح المعد لها . وهكذا تسهل هذه الآلة اعمال الفرز الى اقصى الحدود . وفي هولندا تم صنع آلة مماثلة يعمل عليها خمسة عمال فتقوم بفرز ١٥ رسالة في الساعة . وهذا العدد من الرسائل لا يمكن ان يفرضه اقل من عشرة رجال متمرسين في الوقت نفسه . والحقيقة ان هناك آلات عديدة مختلفة الانواع يجري صنعها في الوقت الحاضر لتوفر على رجال البريد الكثير من الجهد والوقت .

الخرائط والعلمية تها في اللسان واليد

بقلم فؤاد الريس

وقياس الاراضي بالطرق التفصيلية . وكما ان الطباعة ساعدت الى حد بعيد في نشر الكتب فانها ساعدت ايضا في نشر الخرائط .

والتلميذ اليوم يعرف ، مثلا ، عندما ينظر الى احدى الخرائط ، ان الشمال في اعلاها والجنوب في اسفلها وان الشرق على يمينه والغرب على يساره ، ولكن في الماضي لم تكن هذه الجهات متفقا عليها بين صانعي الخرائط ، وكان من الصعب على الناظر الى الخريطة ان يعرف مواقع الجهات عليها ، اذا لم تكن معينة على الرسم بشكل ظاهر . عند النظر الى احدى الخرائط

ان ترى عليها خطوطا متقاطعة بعضها يجري من الاعلى الى الاسفل ، وهذه تدعى خطوط الطول ، والبعض الآخر من جانب الى آخر ، وهذه تدعى خطوط العرض ، وكل هذه الخطوط وهمية . وقد وجد الجغرافيون ان تقسيم الارض بهذا الشكل هو خير طريقة لتحديد مواقع كل الامكنة على سطحها . وخطوط الطول تمر كلها من القطب الشمالي الى القطب الجنوبي ، وعددها ٣٦٠ خطا على افتراض ان كل خط منها يمثل درجة على سطح الارض . وخطوط العرض هي خطوط متوازية للخط الوهمي الذي يقطع الارض الى نصفين من وسطها ويدعى خط الاستواء . فشمالي خط الاستواء يوجد تسعون خطا كل خط منها يمثل درجة وكذلك عن جنوب خط الاستواء الذي يرمز اليه في الخرائط باسم « خط العرض صفر » . وهكذا ، فكل نقطة على سطح الارض يتقاطع فيها خطان وهميان من خطوط الطول والعرض يمكن تحديدهما بواسطتهما . وترسم الخرائط ، في العصر الحديث ، بطرق تختلف كثيرا عن الطرق التي كانت متبعة في السابق . . . واحداث هذه الطرق وادفها هي طريقة التصوير الجوي الفوتوغرافي التي يستعملها قسم الخرائط بشركة الزيت العربية الامريكية . ففرق التنقيب التي تلعب الى مناطق الامتياز البعيدة في الصحراء لا يمكنها ان تعمل دون الاستعانة بالخرائط المفصلة الدقيقة التي توضح معالم الصحراء وتضاريسها . . . وأول خطوة في تحضير هذه الخرائط تبدأ بأخذ آلاف الصور الفوتوغرافية من علو ... ٢٠ قدم ، للمواقع المعينة التي يراد رسمها . وتأخذ هذه الصور بدقة تامة حسب خطة مرسومة مدروسة ، وليس بشكل عفوي . تظهر هذه الصور وطبعها بشكل العالم الجغرافية الطاهرة عليها بشكل دقيق على اوراق خاصة ، وتستعمل في هذه العملية عدسات مكبرة ليتمكن الرسام من اخذ ادق التفاصيل . ثم تجمع كل هذه التفاصيل لتشكيل وحدة متكاملة ، وتصور لتصبح بالحجم المناسب . وبعد عمليات عدة توضع عليها اسماء الاماكن والالوان وغير ذلك من التفاصيل المهمة . وعندما تتم الخريطة يمكنك ان ترى فيها كل العالم الجغرافية بادي ما يمكن وبشكل لا يتوفر بالخرائط التجارية . ولا عجب فهذه الخرائط تكلف الكثير من الجهد والوقت وعليها تركز صناعة الزيت الى حد كبير .

ووضع كل الخرائط المتعلقة بها في خزائن قصره . ولم تكن تعرض هذه الخرائط الا على قواد الحملات العسكرية وبعض رجال العلم .

كتب التاريخ قصص كثيرة تظهر اهمية الخرائط في العصور الغابرة ومنها ان بعض السفن الرومانية حاصرت مرة سفينة قرطاجية ، فما كان من القائد القرطاجي الا ان حطم سفينته على الصخور حتى لا يمكن الروم من الحصول على الخرائط التي لديه والتي تشير بالتفصيل الى المرات المائية التي كانت تسلكها سفن قرطاجة والموانئ التي كانت ترسو فيها .

وهكذا نرى ان الخرائط كانت في بادئ الامر ذات اغراض عسكرية وتجارية اكثر من كونها وسائل عملية لنشر العلم والثقافة والحضارة . وكما كان للمرب فضل كبير في تقدم العلم ، كان لهم اثر جليل في تقدم فنون رسم الخرائط . ففي عهد العباسيين ، ازدهر العلم بشكل لم يعرفه العرب من قبل ، فكتبت الكتب ووضعت المؤلفات وترجمت العلوم فتمكن العرب اذ ذاك من الاطلاع على مؤلفات السالفين من علماء اليونان كبطليموس الذي اهتم اهتماما كبيرا بالجغرافية والرياضة وعلم الفلك ، وغيره من رجال الفكر . وادخل العرب تحسينات واسعة على فنون رسم الخرائط بصورة عامة .

كما كان للرحالة والعلماء العرب ، كالمسعودي وابن حوقل وابن بطوطة ، فضل كبير في جمع المعلومات الجغرافية والاسماء التي سهلت رسم بعض الخرائط الجيدة عن بلاد الشرق ، حتى افاصي الهند ، وكذلك عن شمالي افريقيا وبقية سواحل البحر الابيض المتوسط . ومن اشهر العلماء العرب الذين اهتموا برسم الخرائط ، الادريسي الذي دعاه الملك روجر ، ملك صقلية ، ليحفر له خريطة على طبق من الفضة . وبعد ان فعل الادريسي ذلك ، احتفظ الملك روجر بالطبق كتحفة قيمة في قصره مما يدل على الشهرة التي كان يتمتع بها ذلك العلامة العربي .

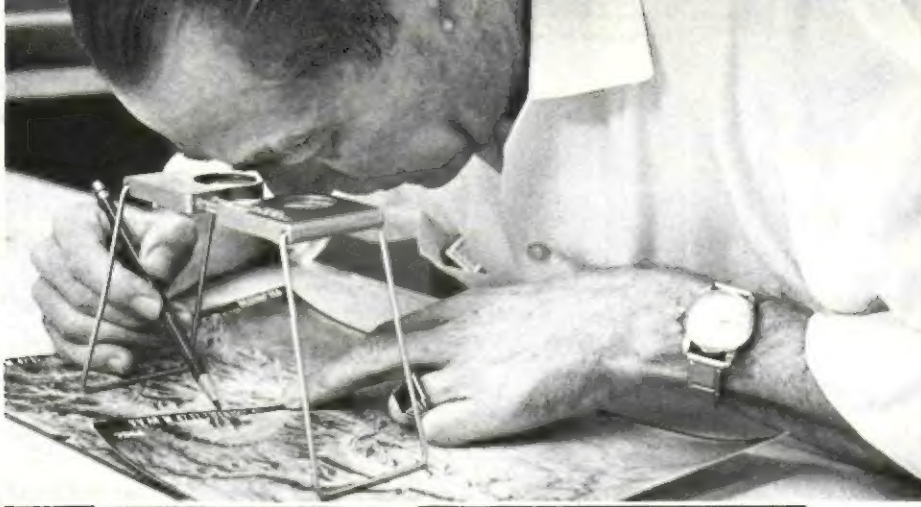
اكتشف العالم الجديد عام ١٤٩٢ م ، حاولت اسبانيا ان تحتفظ لنفسها بكل المعلومات التي توصل اليها كولومبس ، وحاولت ان لا تدعها تنسرب الى الدول المنافسة لها كالبرتغال وفرنسا وبريطانيا . فكانت تحتفظ بكل الخرائط ، المتعلقة برحلة كولومبس وغيره ، في خزائن كبيرة ممتلئة بمدينة « اسبيلية » التاريخية . ولم يكن يرى هذه الخرائط سوى الربانة الاسبان الامناء الذين كانوا يذهبون لينقلوا الذهب والفضة من امريكا . ولكن كل الخرائط الاصلية التي وضعها المكتشفون والرحالة العظام ، امثال كولومبس وماجلان ، اختفت مع مرور الايام ، فحضر العالم بذلك كل هذه الوثائق التاريخية القيمة . وقد كانت الطرق المتبعة ، في الماضي ، في رسم الخرائط معقدة صعبة تحتاج الى الكثير من الجهد اذ كانت تجمع المعلومات اللازمة لرسم الخرائط ، اول الامر ، من البحارة والرحالة ، ثم تطورت تدريجيا بعد التوصل الى فنون المسح

شك في انك تعرف مواقع كثير من البلدان المجاورة للمنطقة التي تعيش فيها ، ولكن قد يكون من الصعب عليك ، مثلا ، معرفة موقع

اي بلد من البلدان البعيدة ، او التي لم ترها من قبل ، دون رؤية احدى الخرائط التي تحدد موقع ذلك البلد بالنسبة لغره . والخرائط انواع عديدة منها البسيطة ومنها التي تظهر عليها التضاريس الطبيعية ومنها التاريخية وغير ذلك . وليس بالامكان تحديد فوائد مختلف انواع الخرائط لكثرتها وتعددتها . فالتلميذ في المدرسة يتعلم الجغرافية والتاريخ ولولا الخرائط لما امكنه ذلك . وكذلك يحتاج السواح ، وملاحو الطائرات والسفن ، ورجال فرق التنقيب عن الزيت في الصحاري ، ومهندسو الطرقات وغيرهم ، الى الخرائط للقيام بما يريدون . وبصورة عامة ، يحتاج كل واحد منا الى ان ينظر الى خريطة ما لمعرفة جواب سؤال خطر بياله او واجهه . فمثلا ، اذا اردت ان تعرف المدن التي يمر بمحاذاتها نهر النيل ، او المسافة بين مدينتي جدة والظهران ، بصورة تقريبية ، ما عليك الا ان تعرف كيف تحصل على ذلك من احدى الخرائط . كما وانك اذا اردت ان تعرف مواقع حقول الزيت او محطات الصخ وغيرها في المملكة العربية السعودية ، ما عليك ايضا الا ان تنظر الى احدى الخرائط الخاصة والتي تحتوي على هذه المعلومات . . . وهكذا .

رأى الانسان منذ الازمنة الاولى ان الخرائط مهمة بالنسبة اليه . . . فهي تجعله يذكر مواقع الممرات الجبلية والكهوف وغير ذلك ، وكان يرسمها بطريقة بدائية على التراب او اثم على الجلد والبردى والطين . وقد عرف المصريون القدماء ، من عهد رمسيس الثاني ، صنع الخرائط وقياس مساحة بعض اجزاء البلاد . ولما بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية اصيحت ، بعد مدة من الزمن ، من اكثر مدن العالم ازدهارا ، فامها العلماء والتجار والصناع . ومع ازدهار العلم الفت عدة كتب في الجغرافية ورسمت عشرات الخرائط على ورق البردى .

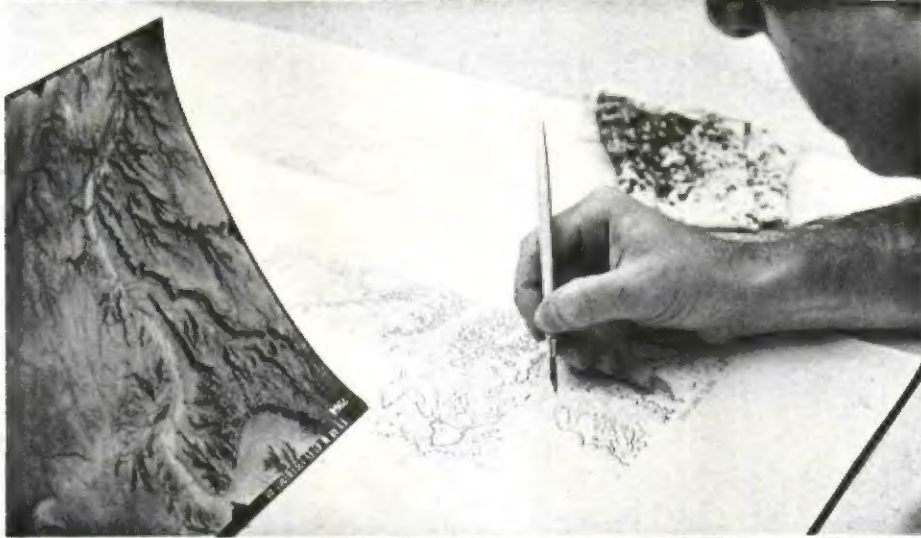
ولما نشأت الامبراطورية الرومانية ، جند الرومان علماءهم لصنع الخرائط وكانوا ينظرون اليها من وجهة عسكرية . فالخرائط ، كانت بالنسبة لهم ، وسيلة تظهر معالم الطرق امام جيوشهم التي كانت تسعى لاحتلال الجزء الذي كان معروفا من العالم . وهكذا ، فقد كانت الخرائط منذ اقدم العصور ذات اهمية عسكرية . وكان الاباطرة والقيصرة يحافظون كثيرا على خرائط بلادهم ليمنعوا وقوعها في ايدي البلدان المعادية . . . وذلك خوفا من ان يعرف العدو مواقع الطرقات ومسالك الجبال القريبة ومجاري الانهار الصالحة للملاحة ، والتي قد تستخدمها جيوشه للغزو . كما ان الاحتفاظ بسرية المواقع العسكرية ومصادر المياه لم يكن باقل اهمية ، من الناحية العسكرية . ولذا لم يكن ممن السموح قط ان يتداول الناس الخرائط . وتذكر المصادر التاريخية ان الامبراطور الروماني ، اوغسطس ، امر بجمع كل المعلومات المتعلقة بمسح اراضي الامبراطورية ،



بهذه الطريقة يدرس الرسام الصور الفوتوغرافية
المأخوذة للمنطقة المراد تخطيطها ، قبل أن يبدأ
العمل بنقلها على الورق . وهذه العدسات التي
ينظر فيها تسمى « ستيريوسكوب » وهي تظهر
لناظر شكل الجبال والوديان والتضاريس بشكل
مجسم .



يأتي بعد ذلك دور نقل المعلومات الجغرافية
من الصور الفوتوغرافية بالقلم الرصاص .



وهذه صورة أخرى تظهر عملية تخطيط مجاري
السيول وغيرها .



ومن آخر مراحل اتمام الخريطة تصويرها
وطبعها فوتوغرافيا بالحجم المناسب . ويظهر هنا
موظفان بمختبر التصوير التابع لآعمال التنقيب
في شركة الزيت العربية الأمريكية ، في الظهران ،
وهما يقومان بتصوير إحدى الخرائط .

الترفيه

في أيام العطل .. وبعد ساعات العمل .. يجد الموظفون الذين يعيشون في مناطق الشركة الثلاث الكثير من اوقات الفراغ . وفي مثل هذه الاوقات يجد كل واحد منهم نفسه بحاجة الى ترك التفكير بشؤون العمل .. ولا غرابة في ذلك ، فهذا هو وقت الاجتماع بالاصدقاء والتحدث معهم ، وقت المطالعة السلية المفيدة ، وقت الاستلقاء والنوم ، ووقت ممارسة انواع الرياضة المحبة الى النفس وغير ذلك . وهكذا تجد اكثر الموظفين في اوقات فراغهم موزعين بين مرافق الترفيه ، فبعضهم مثلاً يذهب لقاعة الالعاب ليتمتع بساعة او اكثر بلعب كرة الطاولة او البلياردو وغيرهما ، وبعضهم يأخذ مكانه في احدى المكتبات ليطالع ، كتاباً او صحيفة ، والبعض الآخر يرى ان السباحة خير تسلية يقوم بها في اوقات الحر، فيذهب الى احدى برك السباحة الخاصة بالموظفين .. وهكذا يجد كل موظف التسلية التي يهاواها فيقضي اوقات فراغه بسرور وتسلية بريئة .



كرة القدم هي اللعبة المفضلة لدى الجميع .. وقد بلغ عدد فرق كرة القدم في مناطق الشركة الثلاث ، خلال عام ١٣٧٨ ، ما لا يقل عن ٤٢ فرقة . وهذا مشهد لاحدى المباريات بين فريقين من فرق الشركة .

هذه اللعبة تسمى لعبة الاقراص المنزلقة ، وعلى اللاعب فيها ان يدفع بأقراص معدنية ، كهذا الذي في الصورة ، على اللوح الى مسافة أبعد مما يدفعها اللاعب الآخر ، ولكن دون ان يدفعها تسقط عن اللوح .



المطالعة ترفيه للنفس وتثقيف للعقل . وهذه هي احدى المكتبات العديدة التي يمكن لكل موظف في الشركة ارتيادها واستعارة الكتب منها .



بدقة واناة يصوب هذا اللاعب ضربه ليدخل الكرة التي يضرب عليها في احد جيوب الطاولة . والبيلياردو لعبة تحتاج الى الكثير من التمرين والانتباه .



كرة الطاولة لعبة ممتعة يمارسها الكثيرون من موظفي الشركة في كل مناطق العمل .





بقلم الدكتور جمال الدين الرمادي

في يوليو عام ١٩٢٤ اي منذ خمسة وثلاثين عاما فقد الادب العربي ركنا ركيننا من اركانه ، ألا وهو الاديب العربي الذائع الصيت مصطفى لطفى المنفلوطي . ورغم مرور ربع قرن على وفاة هذا الكاتب الكبير فان كتبه ومؤلفاته لا تزال خالدة الذكر ، وتطالع في المدارس والمكتبات في نهم زائد وشوق عظيم، ولا يزال الادباء والمتأدبون، وطلاب المدارس يجدون فيها الفكرة

مُصَـطَفَى لُطْفِي المَنفِلُوطِي

الناصعة والاسلوب المشرق ، والديباجة الانيقة ، والتعبير العربي المبين .
وخليق بنا ان نقدر هذا الرجل ونكبره بمناسبة هذه الذكرى فلا ندعها تمر دون ان نسطر كلمة ، او نسجل حديثا في افضاله على الادب العربي .
نشأ المنفلوطي نشأة شعرية في بيت ابيه عبدالله هاشم ، ولما تعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم ، وفد على الازهر طالبا ، وحصل صدرا من علومه ، وعكف على كتب الادب يجني ثمارها ، ويقطف من ازهارها وكان يحفظ الاشعار وهو لم يدرك الحلم في مكتب جلال الدين السيوطي الذي كان يراسه الشيخ محمد رضوان احد الفقهاء في ذلك العصر .

ولما بلغ مصطفى لطفي المنفلوطي السادسة عشرة من عمره قرض الشعر، وانشد قصيدة غزلية يقول فيها :

اردنا سؤال الدار عن تحلوا
فلم ندر من فرط البكا كيف تسال
وهاج لنا الذكرى معاهد اصبحت

تعب صبا فيها وتعب شمال
وقد سمعها بعض اساتذته فشجعوه على قرض الشعر ، ومنذ ذلك التاريخ اخذ المنفلوطي ينظم الشعر وينشره في بعض الصحف والمجلات ، بيد ان مكانة المنفلوطي الادبية لا تعزى الى ما خلفه من اشعار اتما تعزى الى ما تركه من مقالات ادبية وكتب نفيسة في النثر الفني .

اتصل المنفلوطي بالاستاذ الشيخ محمد عبده ، وظل يرافقه ويحضر مجالسه حتى استوفى الاستاذ الشيخ انفاسه عام ١٩٠٥ . وقد لمس الشيخ محمد عبده في المنفلوطي نضاعة الحجة ، وامارات النبوغ ، وقوة البيان ، فأفسح له في مجلسه ، وبث فيه روح الحماسة والاقدام ، وشجعه على الكتابة في الصحف والاتصال بالرأي العام ، وكان هذا العمل يأنفه شيوخ الازهر في ذلك الوقت .

وسافر المنفلوطي الى بلدته «منفلوط» حيث عاش سنتين من عمره في تأمل دائم ، واستقراق مطلق ، وعكوف على القراءة والاطلاع ، وانكباب على التحرير والتدوين ، الى ان استدعاه الشيخ علي يوسف ، محرر جريدة المؤيد ، وطلب منه المساهمة في الكتابة ، وهنا انطلق المنفلوطي من عقاليه ، وطفق يصول ويجول ، وخصص له الشيخ علي يوسف مكانا معينا في جريدته ، ومقالة موسومة

اطلق عليها المنفلوطي « الاسبوعيات » وظل يسجل في اسبوعياته كل ما يعن له من افكار ، وما يرد على ذهنه من خواطر ، وما يجيش في قلبه من مشاعر ، ولم يلبث بعد ذلك ان جمع هذه الاسبوعيات في كتاب اطلق عليه « النظرات » .

الرواة ان المنفلوطي كان يميل الى شعر المتنبي وابي تمام والبحري ، وقد اعجبه في المتنبي حكمته ونظراته الى الحياة وفي ابي تمام معانيه وافكاره وفي البحري حلاوة اسلوبه ورقة موسيقاه ، وكان يعتقد ان الشريف الرضي احسن شاعر في الفزل والفخر ولا سيما مجازاته ، اما في النثر فكان يقول : ما رايت مؤلفا يكتب بقلم واحد كابن خلدون في مقدمته . وكان يرى ابن الاثير كاتباً اذا استرسل ولم يسجع وكان يقول : بعد المائة الثامنة من الهجرة لا اجد للكتاب شيئا الا ما يجده المعدن من الماس في الفحم الحجري .

كان المنفلوطي يمثل الثقافة في عصره اسدق تمثيل . فقد نشبت في تلك الفترة معركة بين القديم والجديد ، وكان اصحاب القديم يتشبثون كل التشبث بالادب العربي القديم ، والتراث العربي الفصيح وكتب المبرد والاصفهاني وسيبويه وابن منظور وغيرهم من ائمة الادب واللغة في القرون الماضية على حين كان اصحاب الجديد تبرههم الثقافة الغربية والنزعات الرومانتيكية والرمزية والبرناسية التي انتشرت في اوروبا ويحاولون ان يخرجوا على الناس بادب جديد يمثل هذه النزعات المختلفة ، وقد حاول المنفلوطي ان يأخذ من اصحاب الجديد بطرف الا انه لم يقفل اصحاب القديم ولذلك جاء اسلوبه مزاجا بين القديم والجديد ، وخليطا من الثقافة العربية والثقافة الغربية .

قام المنفلوطي بترجمة بعض الآثار الادبية العالمية مثل رواية الشاعر او « سيرانو دي برجرالك » للكاتب الفرنسي « ادمون رويستان » ، ورواية « ماجدولين » او تحت ظلال الزيفون ، تأليف الكاتب الفرنسي « الفونس كار » ، ورواية الفضيلة او « بول وفرجينى » تأليف « برناردان دي سان بيير » ، ورواية « في سبيل ألتاج » تأليف « فرانسوا كوبيه » .

والمعروف ان المنفلوطي اصلا لا يعرف

غير العربية ولكن يظهر ان بعض الافراد كان يتقل له بعض المقالات او القصص الغربية عن الفرنسية فيعود هو فيكسيها باسلوبه ، ويسكبها في عباراته ، الا انه يتصرف تصرفا كبيرا في معانيها وآرائها .

وقد تكون ترجمة المنفلوطي غير ذي بال بالقياس الى الترجمة الكاملة الائمة لشوامخ الادب العالمي في العصر الحديث بيد انها كانت فاتحة خير في الفترة التي عاش فيها ، وكانت ارهاصا لنهضة كبرى في ميدان الفكر العربي الجديد .

وتعتبر « نظرات » المنفلوطي و « عبراته » من اروع ما دبجته براعته ، والنظرات هي مجموعة من المقالات جمعها المنفلوطي في كتاب ، اما العبرات فهي مجموعة روايات قصيرة بعضها موضوع ، وبعضها مترجم على غرار اسلوب المنفلوطي في الترجمة .

واوصاف المنفلوطي وتشايبه وصوره من متناول يده ، ولا يتكلف في طلبها ولا ايرادها ، ويتخير كلماته تخيرا دقيقا حتى قيل انه لا يهتم بالأراء والافكار بقدر ما يهتم بحسن التعبير عنها ، وقد امتزج ذلك كله بقوة عاطفته وسعة خياله ، وروعة معانيه ، واستمد المنفلوطي اغلب معانيه من السماء التي طالما قلب بصره فيها ، ومن سحبها وغمامها ، وشمسها وقمرها ، ومن الحياة ومناظرها الساحرة ، ونسائنها الرخية الوادعة ، وريحها القوية الجارفة ، ومن المجتمع الذي عاش فيه وتمنى ان يسمح الله بيد الرحمة عليه .

كانت نزعة الحزن تسيطر على ادبه ، ولعله تأثر في ذلك بما كان يعانيه من حرمان ، او بما قرأه من ادب الرومانتيكيين في اوروبا الذين كانت تشيع في آدابهم اصداء الحزن ورنات الاسى .

ولكن من يفوس الى اغوار حياة هذا الكاتب الكبير يذهل من صبره وحلمه وجلده على الحزن ، فقد مات له طفلان في اسبوع واحد فسكن لهذه الفاجعة الائمة سكونا لا تخالطه زفرة ولا تمازجه دمعة ، على شدة شغفه بهما ، ثم ماتت زوجته بعد ذلك ، وكانت احب الناس اليه ، فجلس الى اصدقائه يحادثهم ليلة وفاتها كأنها المرزوء بذلك الحادث سواه .

رحم الله المنفلوطي فقد كان اديبا كبيرا ، وكان انسانا ، بادق واوسع مدلولات هذا اللفظ .

برضا في حليل

قلم الأستاذ نعمان بونس

النوم النافر فقد امضيت الليلة الماضية ساهرا لم اكد اغمض عيني الا ويبدو امامي المشهد الرهيب منظر عابد اثر سقوطه الفجائي القامض من الطابق الثالث من الدار التي كان يسكنها بينما صيحات والدته المزعجة تدوي في سمعي وولولتها التي تقطع نياط القلوب تتردد في ارجاء غرفتي .

عابد اول ما عرفته فتى ودعا مثابرا في الدراسة وان لم يكن فيها من المتفوقين . وكان لا يحفل يوما بمشاركتنا الشقاوة واللعب السبب الذي جعل منه الطالب المفضل لدى الاساتذة على الرغم من ان احدا منهم لا يمتنى ان يكون له ولد على مثاله . وكان كل امرئ منا قد رسم لنفسه المستقبل الذي يتمناه . فهذا يحلم بان يصبح طبيباً جراحاً وذلك تاجراً ناجحاً وآخر مدرساً يربي اجيال النشء بينما اختار العدد الاكبر من الرفاق الاقتصاد السياسي . اما ما هو هذا الاقتصاد السياسي فلست اظن احدا منا يعرف جوابا للسؤال كل ما هنالك اننا سمعنا كلمة جديدة فتنا بها واولعنا بترديدها لما في رنينها من سحر واغراء . وعندما كنا نسأل عابد عن امنيته هو الآخر تجده دائما يتهرب من الاجابة ويلوذ بالصمت الامر الذي يثير نائرتنا ويغريتنا لان نلاحقه بمزاحنا القاسي ودعابتنا المؤلمة . ولكنه لم يقابل هذه وذاك الا بصبر وحلم عجيبين حتى لقد تمادى البعض فاطلقوا عليه اسم (السيتة) .

وبعد مدة اهتديت الى الحقيقة . عرفت ان عابدا نشأ منذ ان كان طفلا يتيم الاب تحت كنف والدته

عليها وعلى اصحابها الزمان ولا قريبا لاحد اصحاب المناصب الرفيعة والجاه العريض الذين تعود الناس على ان يشاركوهم احزانهم واتراحهم . ولا كوكبا لامعا في سماء البلاد او نايفا من نوابها ممن يعد فقدهم كارثة وطنية فادحة . انما كان شابا بسيطا في عامه الخامس والعشرين يعمل في وظيفة كتابية متواضعة . اصيب في اواخر ايامه بانهيار عصبي دخل بسببه احد مستشفيات الامراض العقلية لفترة غير قصيرة .

مساء ذلك اليوم كان سمرنا فاترا كتبنا على حلاف العادة فلم سعال الضحكات الصاخبة ولم يخف احد الى تلبية نداء الالعاب المسلية التي طالما استأثرت بالبايتا وانتستنا مرور الوقت . كان كل واحد يجلس حزينا صامتا حتى صديقنا حسين جابر كف للمرة الاولى عن قزقزة (الفصفص) التي هي عادته المعروفة والتي من اجلها تستدل امهاتنا او زوجاتنا على وجوده بين السامرين وذلك لامتلاء المكان والسجاجيد بالقشور المتناثرة . وبدانا نتململ من ثقل وطأة الصمت وفجأة انبرى احد الحاضرين فصاح في غضب : « لعلها قد ارتاحت الآن ؟ » فقال ثان واظنه حسين جابر الذي بلغ به الضيق اقصى مداه فحاول ان يفتح كوة يدخل منها بصيص من المرح والتسرية : « اعدوا واستغفروا ! » ولكنه عاد الى صمته عندما وجد ان محاولته لم تلق صدى لها عند احد . وتحنج ثالث ثم قال : « الله يرحمه لقد كان يطيعها طاعة قل لها نظير الآن . » اما انا فقد بادرت بالاستئذان لابذل محاولة اخرى - اعلم يقينا انها غير مجدية - لاستجداء زورة قصيرة من

من تشييع الجنازة ففرقنا ، البعض منا صامت واجم يسير منكس الرأس بينما يردد البعض الآخر عبارات الترجيع والحوالة . وكان كثير من المشيعين لا يحضرون عادة من اجل سواد عيون الفقيد التي اغتمضت الى الابد بل مجاملة لا قربائه الاحياء او خشية من ان يقال عنهم : انهم اناس لا يعرفون (المواجيب) . وقد لا يعترف هؤلاء بجلال الموت فتراهم لا يتورعون عن ان يتخذوا من هذه المناسبة فرصة طيبة للانهماك في اشياء اخرى لا تتفق وما جاءوا من اجله كعقد صفقة تجارية ، او مناقشة قضايا عادية او مطلق دردشة مع صديق قديم ، يرجع الى جنازة الفقيد فضل لقائهم به بعد ان حالت بينهم وبين ذلك شواغل الحياة العديدة . وان المرء ليتساءل احيانا : ترى ماذا يعول الميت لو انه اعطي قدرة على الكلام وهو يرى اصدقاءه المشيعين قد شغلوا عن الجنازة بالحديث حول العلاوات وغلاء المعيشة وما اشبه ؟ ايكفي بهز الرأس والترحم على الوفاء ام يصيح فيهم : يا جماعة عيب ! ولكن المشتركين في مصاحبة نعش (عابد) القفاص الى مشواه الاخير لم يكونوا على غرار هؤلاء فقد شغلهم حزن صادق لا زيف فيه . ولعل ابلغ مظهر له هو ما بدا على الجميع - وان كان عددهم قليلا - من وجوم واسى . وان النعش لا يكاد يستقر على اكتاف المشيعين والهتاف المهود (وحدوه) لا يفتأ يتردد بين حين وآخر . ولم يكن المرحوم عابد مع هذا من ذوي الشراء الطائل الذين يجدون لذة كبرى في الترييت على القلوب البائسة التي قسا

التي ابت ان تتزوج ثانيا بعد ممات ابيه . ولم يكن لها احد سواه حتى انها في معرض الحديث عنه كانت تصفه دائما (بحيلتها) الوحيد ، فلا غرابة اذا هي تعلقت به تعلقا وصل حد الافراط ، وسلكت في تنشئته نهجا لا ادري كيف اصفه . فهي مشفقة عليه من مغبة اللعب في الازقة ، وخائفة عليه من حدوث مكروه اذا هو تأخر قليلا عن العودة بعد صلاة العشاء ، وتخشى ان يلقنه (اقران السوء) دروسا في الشقاوة والشيطنة . . ولا شك اننا نحن المعنيون بهذا القلب . فنشأ خجولا هيبا لا يكثر باللعب او هو لا يقدر عليه . فبينما نطلق باحثين عن ضحايا جديدة لمقالبنا او نهمل في العباب رياضية عنيفة ككرة القدم او (الكبت) اذا بنا نجده قابعا على نافذة دارهم يراقب المارة بعينين لا تعبير فيهما ، او يتسلى بمحتويات كيس النقل وابريق الشاي الاخضر اللذين يلزامانه دائما . وذات يوم سري بين الطلبة بنا ظل مدار حديثنا وتعليقاتنا طوال اليوم . لقد انهى عابد دراسته والتحق كاتباً في احدى الدوائر الحكومية . والفريب اننا كنا جميعا وبدون استثناء نحسده على هذا . كيف لا وصاحبنا قد تخلص نهائيا من قيود الدراسة وصار رجلا قبلنا نحن الذين كنا نسبقه بمراحل في ميدان التحصيل . ولم ينقطع عهدنا به فما اكثر ما كنا نشاهده ذاهبا الى (الدائرة) او عائدا منها يمشي مشيته المتزنة الرزينة بمعطفه البولين ومظلته السوداء . انه الآن اكثر تحفظا بعد توظيفه وهل يحسب (كاتب صادر ووارد) محترم حساب عيال صفار مثلنا ؟ وبدانا ننظر اليه بعين الاحترام كما بدانا نظفر منه باجتماعات قصيرة واحاديث مقتضبة . وكنت بحكم اقامتي معه في حي واحد اكثر زملائا به اتصالا فقد اصبحنا صديقين حميمين وصرت اكثر من التردد اليه في داره وان كانت الامانة تفرض علي بان اكشف النقاب عن ان الدافع الحقيقي للزيارة احيانا هو ما كان ينتظرني هناك من النقل والشاي الاخضر الشهيين . وفي يوم افضى الي بعزم والدته على تزويجه وطلب مني ان ابدي له رأيي في الامر . ماذا اقول له ؟ هل اقول : لا تفعل فانت لا زلت صغير السن ! لكنني اكاد اعرف نفسيته واعرف يقينا مبلغ سيطرة امه المطلقة عليه . ان عزمها قد استقر على ان يتزوج وما عليه الا ان يمثل . وهل يدرك - في منطق

زفر

امه بالطبع - ما الذي يضره وما الذي ينفعه ؟ هي التي تعرف ذلك واذا هو لم يرد خير نفسه فحسبها ان تقول له (برضائي عليك) لتجده اطوع من بناتها . عابد الى عروسه وظننت ان صديقي سيعيش معها في ثبات كما تقول القصص القديمة ، ولكنه زارني ذات يوم بعد شهور من زواجه . فالفيتة صاحب الوجه كمن قام لتوه من فراش المرض . وتهالك على الارض بجائني فسألته : خيرا . فتشهد ثم انطلق يقول : لقد رغبت امي في ان اطلق (الجماعة) . اكتشفت عندها مجموعة ضخمة من العيوب . ماذا افعل الآن ؟ ولا اذكر الآن ماذا قلت له بالضبط ولكنني اذكر بانني ادركت على الفور ان المجموعة الضخمة من العيوب هذه انما هي السلاح الماضي في المعركة الناشبة . والحقيقة الخفية هي ان الولد الذي لا يميز النافع من الضار قد انفلت تدريجيا من قبضة الام الى الطارئة الجديدة . وعلماء النفس يعرفون هذه العقدة جيدا ولها اسم عندهم . لا اذكر ماذا قلت ولعلي حوقلت في خفوت او دعوت دعوة عامة بالهداية . وطلق عابد زوجته على مضض ولا بد ان عبارة (برضائي عليك) قد لعبت دورها الرئيسي في ذلك مقاومته كالعادة . وبعد مدة تزوج عابد ارملة تكبره سنا وتحرك فضولنا لمعرفة السر الكامن وراء هذا الزواج فاذا هي صديقة لاهمه واذا بها ترمي الى اصابة عصقورين بحجر واحد . ولكن الصداقة انقلبت بعد القران الى عدااء سافر وخصومة مستمرة . واطلت برضائي عليك فاذا الزواج الثاني حطام زورق متناثر على صخرة الانفصال . وفكر عابد في الاضراب عن الزواج او على الاقل ما دامت امه على قيد الحياة ولكن الام عادت تخشى على ابنها بقاءه بدون حيلة . ان الشيطان لن يتركه على هذا الحال وهل يستطيع انسان ضعيف مثل عابد ان يصمد امام الشيطان ؟ وانتهى الامر كما ارادت الام فزوجته من فتاة يتيمة ساذجة تكاد ان تكون بلهاء . وفي هذه المرة اجتمعت الاوصاف التي تجعل من الفتاة الزوجة المثالية لدى الام فلا اقارب يحرضونها على التمرد ولا طموح للاستئثار بقلب عابد بل استسلام تام وطاعة ممتازة واستعداد مدهش للخدمة بدون تدمر . ولكن العام الثالث شهد تكرار المأساة السابقة والسبب هذه المرة جديد

مخالف لكل ما مر من الاسباب هو عدم انجاب الزوجة للاولاد رغم مرور الوقت الكافي لذلك . وقاوم عابد بشدة وصالت (برضائي عليك) وجالت لعدة اسابيع قبل ان تنهار قلاعه ولكن الامر لم ينته بخروج الزوجة من البيت فقد ترك الحادث رضوا في قلب عابد ازداد من جرائها انطاؤه وبدأت تظهر عليه بوادر التماسه والذهول .

ولم

افلح في اقناعه بالتردد الى حيث نسمم والاشترار معنا في (البشكة) الا بعد مشقة وعناء . وحتى بيننا حيث تنطلق النكات التي تضحك التكالى وترتفع الضحكات بدون انقطاع لم يبد الا ساهما شارد البال . ولكنه اعتاد الحضور على كل حال فبدأ اشاع الامل يداعبني في امكانية عودته الى ما كان عليه . الا انه فاجاني ذات ليلة ونحن عائدون من السمر قائلا : ما السبيل الى اقناع الوالدة لكي تكف عن محاولتها المستمرة لتزويجي ؟ لقد رفضتنا ببوت كثيرة باباء وشمم . واغلب الظن ان الرفض سيكون نصيب كل محاولة لنا من هذا القبيل في المستقبل . ان اي عاقل لن يقدم على اعطائي ابنته او قريبته لانه واثق من انه سيستقبلها وشيكاً في داره حاملة (وركتها) وعفشها .

وليلة اخرى قال لي : هل تعرف صديقنا فلان ؟ قلت نعم ما باله ؟ قال : لقد رضي ان يمنحني يد شقيقته شريطة ان لا ادعها تعيش مع والدتي تحت سقف واحد . فقلت : وهل توافق (الوالدة) على هذا الشرط ؟ فاجاب بعد تهنئة سببت لي رعدة لم استطع اخفاءها : ماذا تظن ؟ لا حاجة بي الى الظن والافتراض فاني اجزم يقينا انها لن توافق على هذا الافتراق المجحف بحقوقها . وهذا ما حدث .

وانتكست حالة عابد فانقطع عن سمرنا وبدأت ارى اعراض الانهيار العصبي في تصرفاته .

وحدث المحذور يوما فقد ادخل احد مستشفيات الامراض العصبية رغم احتجاج امه ولكنه اخرج منه قبل شفائه نزولا عند الحاحها وتوسلاتها . وذات صباح روع الحي وتجمع الناس يشاهدون عابد ملقى على ارض الشارع وهو يحتضر في انتظار وصول عربة الاسعاف وولولة امه تقطع نياط القلوب .

الانابيب للزيت وتنورة جديد



تجمع الرطوبة التي تسبب التآكل في الانابيب .

وصلت الانابيب الى الساحة وعزز بها كانت مشحونة واحدا داخل الآخر ، اي الاصفر داخل الاكبر . وتتبع هذه الطريقة عادة لتسهيل الشحن والاستفادة من المساحة الموجودة الى اقصى درجة ممكنة . وبعد الاستلام ، تأتي عملية فرز الانابيب ، ووضع كل فئة منها على حدة . وهذه ليست بالعملية السهلة اذا عرفنا ان معدل وزن الانبوب الواحد يبلغ حوالي طنين .

وساحة خزن الانابيب عملت بشكل يضمن عدم تسرب الرطوبة الى الانابيب الموضوعة فيها . فبعد ان مهدت وفرشت بالاسفلت وضعت عليها طبقة من الاسمنت الى عمق ست بوصات لتكون اساسا صلبا يحمل ثقل الانابيب . ثم وضعت طبقة من مكعبات الخرسانة « الطابوق » وفوقها وضعت الواح من الخشب . ثم صفت الانابيب بحيث تفصل بين كل واحد منها والآخر قطع من الخشب يبلغ سمك الواحدة منها حوالي عشر بوصات .

اما الفوائد التي تجنى من هذا المشروع فيمكن تلخيصها فيما يلي :

١ - جعل منطقة الخزن جافة لان انخفاض الرطوبة والجفاف يساعدان في حفظ الانابيب .

٢ - خزن الانابيب بترتيب معين ، اي وضع الانابيب التي من قطر وطول معينين معا . وهذا يسهل عملية تناول الانابيب .

٣ - استعمال مكعبات الخرسانة « الطابوق » والواح الخشب بدل الصلب المستعمل في الغالب لهذا الغرض والذي تزيد تكاليفه كثيرا على الطريقة الحديثة .

شركة الزيت العربية

الامريكية ٤٨٠٠ انبوب

ووسعتها في ساحة

خاصة تقع امام مركز توزيع المنتجات البترولية في الظهران . ويمكن بتركيب هذه الانابيب مد خط انابيب طوله ٦٧ كيلومترا تقريبا . وتشراوح اقطار الانابيب هذه بين ٣٠ بوصة و ٣٦ ، وهي من اربع فئات من حيث القطر والسمك . وستستخدم ارامكو هذه الانابيب لزيادة شبكة انابيب الزيت الخام الرئيسية لديها وبالتالي لزيادة الانتاج .

وقد شحنت هذه الانابيب الى المملكة العربية السعودية على دفعات استغرق وصولها ستة أشهر ، ونقلتها ثمانى سفن ست منها وصلت من الشاطئ الغربي للولايات المتحدة واثنان من المانيا . وكل هذه السفن رست في ميناء الدمام عدا واحدة رست على فُرصة رأس تنورة . ومن ثم تم نقل الانابيب من ميناء الدمام الى الظهران بواسطة سكة حديد الحكومة السعودية ، واما الانابيب التي وصلت الى فُرصة رأس تنورة فقد نقلت الى الظهران على سيارات النقل .

ونحدث هنا عن كيفية خزن هذه الانابيب في ساحة المستودع الى ان يأتي وقت استعمالها . فهناك طرق فنية خاصة تتبع للوصول الى هذه الغاية . وقد كان لمهندسي ارامكو الفضل في ايجاد كثير منها .

ومن اهم المسائل التي تعترض عملية خزن الانابيب هي كيف يمكن وضع الانابيب فوق بعضها دون ان يسمح لاي منها ان يمس الآخر . . . لانه اذا لمس انبوب آخر تجمعت كميات من الرمل والاسواخ ، وهذه بدورها تساعد على



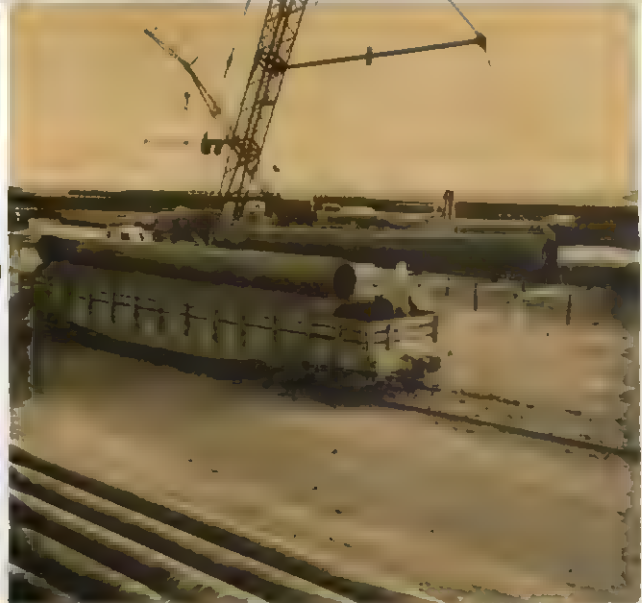


١
بناية بالفة تم نقل الانابيب الضخمة من السفن
وترتيبها على عربات سكة الحديد ، في ميناء الدمام .
ويمكن في هذه الصورة ملاحظة الفرق بين حجم
الانسان وحجم الانبوب .

٢
مشهد آخر لعملية شحن الانابيب على عربات سكة
الحديد ويظهر هنا كيف ان الانابيب تشحن داخل
بعضها .

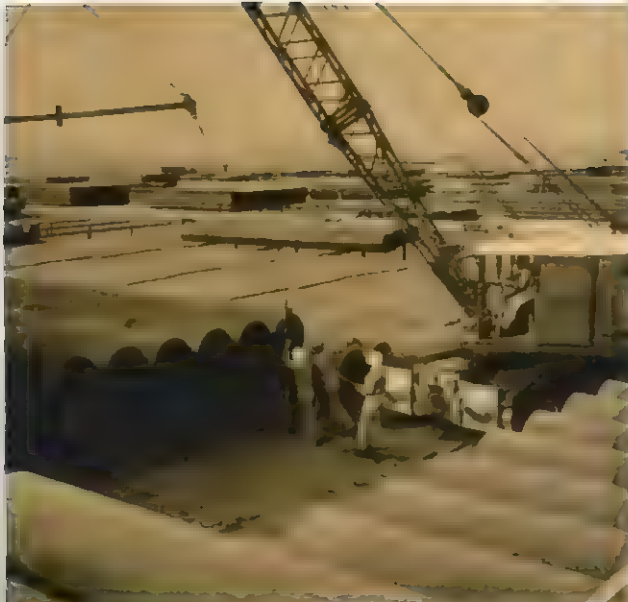


٣
عملية انزال الانابيب من عربات سكة الحديد ، في
مستودع الانابيب بالظهران .



٤
يظهر هنا كيف يتم فصل الانابيب بعضها من بعض
تمهيدا لوضع كل فئة منها على حدة .

٥
يتم صف الانابيب وترتيبها في مستودع الانابيب
الجديد في الظهران باستعمال الرافعات .



امام خصميه الفرزدق والاخلط ، بل
وامام عدد كبير من الشعراء الآخرين .
ويزعم جرير انه انتصر على جميع
الذين هجوه ومن بينهم الاخلط والفرزدق
فيقول :

اعدت للشعراء سما نافعا
فسقيت اخرهم بكاس الاول
لما وضعت على الفرزدق ميسمي
وضعي البيت جدت انف الاخلط

هذا هو جرير . . فرغم شدة هجائه،
اتصف شعره بطلاوة الاسلوب ، وحلاوة
القول، وسهولة المعاني، وتجنب القريب،
ووفرة البلاغة . وهذا ما جعله مالوفا
متناقلا بين الخاصة والعامة ، حتى ان
الاخلط ، خصمه ، شهد بذلك اذ قال :
الفرزدق ينحت من صخر وجرير يغرف
من بحر .

ومن روائع شعره في الغزل :

ان العيون التي في طرفها حور
فلننا نم لم يحين فتلنا
بصرعن ذا اللب حتى لا حلالا به
وهن اضعف خلق الله انسانا

وفي القصيدة نفسها يقول :

يا حبذا جبل الريان من جبل
وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية
تاتيك من قبل الريان احيانا

ومن اجمل ما قاله في الفخر :

اذا غضبت عليك بنو تميم
حسبت الناس كلهم غصابا

وفي المدح :

التم خير من ركب الطايا
واندى المالكين بطون راح ؟

وفي التهكم :

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا
ابشر بطول سلامة يا مربع

اسم جرير بالهجاء ، ولكنه
قال شعرا رائعا في مختلف
الضروب والاعراض . واشتهر
في صدر الاسلام كما لم يشتهر شاعر
اموي آخر ، فاختلف الناس بشأنه
ومركزه بالنسبة لغيره من شعراء
عصره . . وخاصة الفرزدق والاخلط .
وجرير هو ابو جزرة بن عطية بن الخطفي
التميمي اليربوعي . ولد باليمامة ، حوالي
سنة ٤٢ هـ ، ونشأ في البادية ، وفيها
قال الشعر ونبع فيه . ثم اختلف الى
البصرة ، ومدح الكبراء فيها ، وهناك
عرف الفرزدق ورأى المكانة التي كان
يتبوأها عند الامراء فحسده على مركزه
وما لبث ان استعرت بين الاثنين حرب
هجاء استمرت عشرة اعوام . واتصل
جرير بالحجاج ومدحه . . فارسله
الحجاج الى دمشق ، حيث امرأه بني
امية ، فمدحهم جرير وعد من مداح
الخلفاء الامويين واصبح اقرب الشعراء
اليهم . وقد مات باليمامة حوالي
١١٠ هـ .

ولا بد لنا هنا ان ناتي على شيء من
قصة الهجاء الذي وقع بين جرير من
جهة والفرزدق والاخلط من جهة
اخرى . فقد شغلت قصة هذه الحرب
الكلامية الطريفة الناس فترة من الزمن،
وجعلتهم ينقسمون بشأنها سبعا
وجماعات ، بعضها يناصر هذا الشاعر ،
والبعض الاخر يناصر خصمه ، وكل
جماعة تطلب العلية لصاحبها .

بدا الهجاء اولا بين جرير
والفرزدق ، فلما حكم الاخلط
بين الشاعرين فضل الفرزدق

على جرير ، مما جعل جريرا يهجو
الاخلط وتشب بينهما حرب شعواء
وقودها الهجاء اللاذع الذي لم يخل من
الفاظ قبيحة وتعاير مبتذلة كان يتقاذفها
الفريقان . وقد تمكن جرير من الصمود

شاعراً في سطور

الجرير

شاعراً

الهجاء



للشاعر محمود عارف

صوت من الجيل القاعد الى الجيل الصاعد وفي هذا الصوت حث على العلم لبلوغ الجدد الذي يرفع الوطن .

حفلت بالشباب رمز الزهور !
فجاء « الفراس » صفو العبير
لينة فوق لينة للدهور
حبذا العلم في محافل دور
لعلاء ، على صلاح الامور
يسوى « العلم » في الشباب النضير
كالتماع الصباح في الديجور
دونه الشوك او لهيب السعير
يتأني مع الكفاح المريسير
وخذوا للطريق « شعلة نور »

شعلة ام ترى مواكب نور ؟
كورود الربيع اشربت العلم
هو هذا الشباب صرح المعالي
واساس البناء في « دور علم »
« فلك » في مداره الجيل يسمو
لا ولن يستقيم فينا بنساء
« خلق » لامع بجانب « عزم »
مطلب المجد كالشهاد ولكن
لا تنال الامجاد الا بسعير
فالى المجد لاعتلاء ذراه

يتجلى مع الرجاء الكبير !!
لبنى الارض في المحيط الصغير
راحب الافق مستفيض الشعور
لنوال « العلا » بدنيا الفرور
يرفع العاقلين فوق القصور
بسلام « الحجى » وصدق « الضمير »
تنداعى عند اصطفاك الامور
كفة الحابل الذكي البصير
فيمسي العسير جد يسير
لبنى الارض بالعطاء الوفير !!
يتجلى مع الرجاء الكبير

عام « خير » وفيه قال سعيد
هو في عالم السماء « نداء »
يتلقاه كل حي « بقلوب »
أنما الصدق في الشعور مجال
والسياج الحصين في كل عقل
شرعة الكون ان تكون قويا
والمهمات في الحياة كثار
والسير اليسير لا يتمددى
والعسير المذل - يخضع للعزم
ايها العام ! يا مدار التمني
عام خير وفيك قال سعيد

الحسير اسحق نيوتن

مكتشف
الجاذبية

حياته

السير اسحق نيوتن عالم انجليزي مشهور ، ولد اسمه في تاريخ العلم ، باكتشافه قانون الجاذبية .

ولد نيوتن في مدينة «وولز سورب» في إنجلترا ، عام ١٦٤٢ ، بعد ان توفي والده بشهر واحد ، فرعته والدته وادخلته المدرسة الابتدائية في مدينة جرانسم ، حيث اظهر تفوقا على اترابه في العلم والرياضة .

ولما ناهز الرابعة عشرة اخرجته والدته من المدرسة ليساعدها في المزرعة التي كانت مصدر رزقهما الوحيد . ولكن نيوتن لم يتمكن من الاستمرار بهذا العمل الذي لم يناسب طموحه ونفسه التواقة للعلم ، فكان يشغل كل اوقات فراغه بالعلوم الرياضية التي كان يميل اليها بطبيعته . ولما لاحظ عمه ، الذي كان عضوا في كلية ترينتي بكامبردج ، رغبته في تحصيل العلم ، عمل على ارجاعه الى المدرسة ليهيء نفسه للجامعة . وفي يونيو ١٦٦١ حاز على شهادة المترك الثانوية ، وبعد ذلك بأربع سنوات نال درجة البكالوريوس في العلوم ، من جامعة كامبردج بإنجلترا . ولم يلبث بعد تخرجه من هذه الجامعة ان عمل فيها استاذاً مدة اثنين وثلاثين عاما . ثم ترك الجامعة ، بعد ذلك ، وعاد الى منزله حيث بقي يعمل في حقل العلم الى ان وافته المنية عام ١٧٢٧ .

أعماله

كثيرون هم العلماء الذين قاموا بدور لا يستهان به ، في اعطاء هذا العالم تراثه العلمي الذي وصل اليه اليوم . ومنهم من اشتهر بسبب مكتشفاته واختراعاته ومنهم من طوى اسمه النسيان . ولكن السير اسحق نيوتن بلغ من الشهرة مكانا عاليا ، ليس لاكتشافاته العلمية فحسب ، بل لكونه فيلسوفا ومفكرا قديرا ايضا . ولعل القسط الاكبر من شهرة هذا العالم تعود لاكتشافه قانون

الجاذبية وان كانت لديه اكتشافات وتجارب عديدة اخرى في الوان الطيف الشمسي وعلم الفلك والرياضيات .

انه كان ذات مرة جالسا تحت شجرة تفاح وذهنه مشغول ببعض النظريات الفلكية فاذا به يفاجأ بتفاحة تسقط قربه فقطع حبل افكاره .. وهذا مشهد طبيعي بالنسبة للملايين الناس وليس به ما يستحق الذكر . ولكن عين نيوتن الثاقبة وحدة ملاحظته ساعدته على اكتشاف نظرية من اهم النظريات الطبيعية ، وتلك نظرية الجاذبية ، لمجرد رؤيته التفاحة وهي تسقط قربه من الشجرة . فقد تساءل نيوتن عن سبب سقوط التفاحة وماذا شهدا الى الارض . ومن الملاحظ مثلا اننا اذا وضعنا شيئا في مكان ما فانه يبقى مكانه الا اذا كان هناك ما يحركه ، فتتحريك الاشياء من امكنتها يحتاج الى قوة . اذن هناك قوة اجتذبت التفاحة فانزلتها الى الارض . فما هي هذه القوة ؟ لم يتمكن نيوتن من تفسير كنه هذه القوة وانما دعاها قوة الجاذبية .

وينص قانون الجاذبية الذي توصل اليه نيوتن على ان هناك انجذابا متبادلا بين كل الاجسام في الكون ، من الذرات الصغيرة حتى الاجرام السماوية ، وان قوة الجذب هذه تزداد بين الاجسام ، كلما ازداد وزنها ، وتقل كلما ازدادت المسافة بينها . وان كان اكتشاف الجاذبية يعزى الى نيوتن ، فقد كان للعالمين كبلر وكافندش فضل كبير في الوصول اليه . وقد ذكر نيوتن ان كل جرم من الاجرام السماوية يجذب نحو غيره وبشد غيره نحوه بنفس الوقت ، مما يضيف على المجموعة كلها حالة توازن شاملة .

ولا شك بان كل طالب ثانوي تعرف الى قوانين الحركة الثلاثة اثناء درسه الطبيعية . وقوانين الحركة الثلاثة ليست من وضع علماء القرن العشرين ، وانما هي نظريات شاملة توصل اليها

نيوتن منذ حوالي قرنين . ولهذه القوانين اهمية عظيمة في دنيا الاختراع ، وعليها تركز مخترعات كثيرة . فالقانون الثالث للحركة مثلا ينص على ان لكل فعل رد فعل مماثل له في القوة ومضاد في الاتجاه . وعلى هذا القانون تركز صناعة الطائرات . فمحرك الطائرة النفاثة ، مثلا ، عندما يدفع الفاز المضغوط الى الخلف يعطي الطائرة اندفاعا الى الامام . وهذا الاندفاع هو ، في الحقيقة ، رد فعل ناتج عن اندفاع الفاز من المحرك الى الخلف .

نيوتن كان بعض علماء الطبيعة قد توصلوا الى تكسير اشعة الشمس الى الوان عديدة ، وذلك بتمرير شعاع دقيق بموشور زجاجي ، فبرهنوا بذلك ان الضوء الابيض يتكسر الى الوان الطيف الشمسي السبعة المرئية والتي اولها البنفسجي وآخرها الاحمر . فجاء نيوتن وبعد اختبارات وتجارب توصل الى اعادة جمع الوان الطيف الشمسي السبعة ليتكون من ذلك شعاع هو شعاع الشمس « الابيض » ، فبرهن ان نور الشمس يتكون من عدة الوان يمكن تفكيكها او تكسيها وجمعها ثانية بواسطة الموشور او « الهرم » الزجاجي .

وقد كان نيوتن مغرما بمراقبة النجوم والاجرام السماوية ولم تكن هناك ، في ذلك الحين ، مراقب او مرصد يمكن الاعتماد عليها لتقريب المسافات ، بالشكل الذي يعطي الباحث مجالا حسنا لمراقبة الفضاء وحركة الكواكب . وحاول نيوتن ان يجد لهذا حلا ، فاخترع المرقب العاكس . وقد عد هذا الاختراع بمثابة خطوة حيثة نحو ما توصل اليه علماء اليوم من صنع المراصد الحديثة الضخمة .

وهكذا كتب نيوتن سطورا بارزة في سجل العلم احتفظ باهميتها البالغة حتى يومنا هذا .

خضر سليمان الحركة

اُخْتَبِرْ مَعْلُومَاتِكَ الْعَامَّةَ

- ١ - من هو أول خليفة امر ^أ - المأمون
بترجمة الكتب الأجنبية ؟ ^ب - أبو جعفر المنصور
ج - المهدي
- ٢ - ما هو اصفر الكواكب ^أ - عطارد
المعروفة ؟ ^ب - الزهراء
ج - زحل
- ٣ - من الذي اكتشف ^أ - ماركوني
الراديو ؟ ^ب - مدام كوري
ج - اديسون
- ٤ - في اى اتجاه يسير القمر ^أ - من الشمال الى الجنوب
في دورانه حول الارض ؟ ^ب - من الغرب الى الشرق
ج - من الجنوب الى الشمال
- ٥ - اكرا عاصمة اى من هذه ^أ - غانا
الدول ؟ ^ب - غينيا
ج - اوغندا
- ٦ - ما هو البحر الذي تقل ^أ - البحر الاسود
نسبة الملح في مياهه عن ^ب - بحر البلطيق
اي بحر آخر ؟ ^ج - البحر الاحمر
- ٧ - ماذا كان يعمل جورج ^أ - عامل بريد
واشنطن في صباه ؟ ^ب - مساح اراض
ج - موظف في مصلحة حكومية
- ٨ - ما هو المحصول الرئيسي ^أ - الارز
في كوبا ؟ ^ب - السكر
ج - التمر
- ٩ - ما هي الدولة الاكثر زراعة ^أ - العراق
للنخيل ؟ ^ب - المملكة العربية السعودية
ج - ليبيا
- ١٠ - ما هو اعظم المحيطات ^أ - المحيط الاطلسي
مساحة ؟ ^ب - المحيط المتجمد الشمالي
ج - المحيط الهادي .

(الاجوبة على الصفحة ٤١)

هَدَفُ السَّلَامَةِ مِنْ سَعِ الْحَوَادِثِ

« هل سبق ان سقطت على رأسك حصة او اداة او انفلت من يدك اناء او سكين او شيء آخر فاصاب قدمك ؟ وهل سبق لك ان شعرت بدرات الفبار في عينيك ؟ اذا سبق ان حدث لك شيء من هذا ، فانت موظف عادي كفرك من موظفي ارامكو . وقد دلت سجلات الحوادث في الشركة ان ٢٠٪ من مجموع الحوادث تسبب اصابات طفيفة جدا ، وربما كانت طفيفة بحيث ان الشخص المصاب بها لا ينهب للعيادة من جراتها . واما البعض الآخر من هذه الحوادث فيمكن ان يسبب اصابات خطيرة قد تؤدي بحياة الانسان . ولا يكفي ان تندر زملاك الموظفين او اعضاء اسرتك ، عندما ترى شيئا طائرا في الهواء ، اذ يتوجب على المرء ان يفعل اكثر من اصدار صرخة التحذير . علينا اذن ان نتخذ الخطوات الايجابية لمنع الاشياء من السقوط او من الطيران في الهواء .

وهدف السلامة لشهر سبتمبر سيساعدك على معرفة نوع الاشياء التي غالبا ما تكون مسببة للحوادث ، وفي كيفية منع حوادث الاشياء الطائرة . فمثلا ، هل تعرف انه لا يجب ان ننظف آلة اثناء دورانها لان قطعا من القماش الذي تستعمله في هذه العملية قد يتعلق بالجزء المتحرك من الآلة وهذا بدوره قد يسبب اصابة خطيره ؟ واذا كان قد سبق لك ان عملت على سلم او على سقالة ، او على سطح احد المباني فانت تعرف كم هو من اليسير عليك ان تضع احدى الادوات التي تعمل بها جانبا ثم تحاول ان تجدها فلا تراها الا وقد سقطت على الارض . وهذا النوع من الحوادث يمكن منعه اذا انت حافظت على ادواتك ووضعتها في حزام الادوات الخاص او في صندوق صلب معد لهذا الغرض .

ولما كان غيرك من الناس لا يهتمون بسلامتك فانه يتوجب عليك انت صيانة نفسك . فابعد عن الرافعات والانفال المعلقة ، والبس اجهزتك الوافية الخاصة ، الخوذة الوافية مثلا للمحافظة على رأسك ، ونظارات السلامة للمحافظة على عينيك . وقد اظهرت جهودك في حق السلامة حتى عام ١٩٥٩ نتائج تدعو للعجاب ، فاعمل دائما مع زملائك من اجل سلامة نفسك . »

نقحات سورية في الشعر العربي

بقلم الاستاذ الغزالي حرب

ذو قبة رفعت فضاهت قلة
ومنابر بنيت فحالت معقلا
واذا كان ابن منقذ ، قد شبه قبة
المسجد الاموي بقمة الجبل - وهذا
تشبيه مألوف ساذج - فان شاعرنا
الراحل ايليا ابا ماضي ابي الا ان
يعتبرها ويعتبر غيرها من القباب
الاسلامية العربية ، عزائم تاريخية جبارة
متسامية شامخة في تمرد واستعلاء ،
فقال بيته الرائع الخالد :

ليست قبابا ما رايت وانما
عزم تمرد فاستطال قبابا
وفي قصور سورية وديارها يقول ابو
عبادة البحرني فيما يقول :

اليك رحلنا العيس من ارض بابل
يجوز بها سمت الدبور وبهتدي
طلبك من ام العراق نوازعا
بنا وقصور الشام منك بمرصد
ويقول ايضا :

وناملت ان تظل ركابي
بين لبنان طلعا والسَّكْر
مشرفات على دمشق وقد اعرض
منها بياض تلك القصور

ويقول الكناني مفتونا ببعض ظواهر
ال عمران والجمال في الديار السورية :

واذا مررت على المنازل معرضا
منها فضى لك حسنها ان تقبلا

باسم « الفوطة » وعما بها من مساجد
ومدارس ، ومستشفيات وقصور وآثار
تاريخية ... وما هذا المقال الا قليل
من كثير وغيض من فيض .
من النقحات السورية في الشعر
العربي نفحة الذكريات التي اوحت الى
حسان بن ثابت ، لاميته المشهورة .
التي مطلعها :

لله در عصابة نادمتهم
يوما يجلى في الزمان الاول

كما اوحت الى شبيب بن يزيد بن النعمان
ابن بشير ، قصيدته الرائعة التي منها
قوله في حنان وحنين :

لولا النسي علفنسي من علانها
لم تمس لي « إدم » دارا ولا وطنا

ومن تلك النقحات ما قاله نابغة بني
شيبان والبحرني والكناني وغيرهم ، في
مساجد سورية وقصورها وديارها
وآثارها ومصايفها ومظاهرها جمالها هنا
وهناك ..

فنابغة بني شيبان يقول من قصيدته
الفياضة بمحاسن الجامع الاموي
المشهور :

فالיום فيه صلاة الحق ظاهره
وصادق من كتاب الله معروف

وابن منقذ الكناني يقول فيه ايضا :

وكان جامعها البديع بناؤه
ملك يصير من المساجد محفلا

من اعرق البلاد التاريخية في
العالم ، وعاصمتها دمشق
كانت عاصمة العالم اجمع
حين لم يكن ناس لهم شأن الا من سكن
العالم القديم على سواحل البحر
المتوسط ، ولها مكانتها التاريخية العريقة .
التي دلت عليها الآثار المختلفة . واشارت
اليها المراجع الماثورة ، ونوهت بها الكتب
الدينية القديمة وعرفت بها اللغة
الهيروغليفية بمعنى الارض المزهرة او
الحديقة الفناء . وما اكثر الاسماء
التاريخية التي سميت بها تلك العاصمة
السورية ، ومن اشهر هذه الاسماء
« دمشق » و « جلق » و « ارم ذات
العماد » و « مصر الشام » . وهذا
الاسم الاخير رايتة فيما كتبه عن سورية
العلامة المؤرخ المقدسي في القرن الرابع
الهجري ...

ومن شعرائنا العرب الذين زاروا
سورية ، واستروحوا نسمناتها ، امرؤ
القيس ، والمتلمس ، وجبل بن الابهم ،
وحسان بن ثابت ، وشبيب بن يزيد ،
ونابغة بني سنان ، وابو الوليد البحرني .
وسناء الملك ، والوداعي ، والتواجي ،
والشاغوري ، وابن منقذ الكناني .
واخيرا احمد شوقي وايليا ابو ماضي . .
وهؤلاء الشعراء القدامى والمحدثون ،
حدثونا في اشعارهم عن سورية عامة ،
وعن عاصمتها خاصة ، وعما يحيط
بعاصمتها من البساتين الفناء المعروفة

واذا عنان اللحظ اطلقه الفتى
لم يلق الا جنة او جـدولا
او روضة او غيضة او قبة
او بركة او ربوة او هيكلـا

وكانت دمشق ايام مجدها العربي
الشامخ ، على شكل مستطيل مربع
الاضلاع ، وكانت لها ثمانية ابواب .
وفي الوقت الذي كانت اوروبا نفسها
تعاني فيه ما تعاني من الاقطاع
والاستبداد ، واستعباد الاغنياء للفقراء،
كان السلطان السوري العظيم ، نور
الدين محمود ، يبني مصيفا سوريا
للفقراء ، حتى لا يحرموا وسائل الترفيه
والترويح ، التي كانت مقصورة على
القادرين والاغنياء . وقد اشاد بهذه
الروح الطبية العادلة الشاعر الوداعي
قائلا في هدوء ووداعة :

ان نور الدين لما ان راي
في البساتين قصور الاغنياء
عمر الربوة قصرا شاهقا
نزهة مطلقة للفقراء

وفي الوقت الذي كانت اوروبا فيه
تئن تحت وطأة الجهالة والكهانة والامية،
كانت سورية متلألئة بانوار العلوم
والمعارف ، منبعثة من نحو خمسين
ومائة مدرسة ، وفي هذه المدارس
الفاضة بالنور يقول الكناني فيما يقول:

ومدارس لم تاتها في مشكل
الا وجدت فتى يعزل المشكلا
وانمة تلقى الدروس وسادة
تشفي النفوس وداؤها قد اعضلا
ومعاشرا تغذوا الصنائع مكسبا
وافاضلا حفظوا العلوم تجملا

ومن اطيب النفحات السورية في
الشعر العربي ، تلك التي نجتلي في
صفحتها بهاء الطبيعة ، ونستروح في
ظلالها انفاس الربيع، ونتملى في جنباتها
جلال « قاسيون » وجمال « الفوطة »
وعظمة « دير قران » الذي كان قائما
في السفح الغربي من « قاسيون » مطلا
على مزارع الزعفران والريحان ، عامرا
بالانس والطرب والبهجة والفن الجميل،
حتى القرن السابع الهجري وتعالوا
بنا الى ابي عبادة البحري :

اما دمشق فقد ابدت محاسنها
وقد وفي لك مطربها بما وعدا
اذا اردت ملات العين من بلد
مستحسن وزمان يشبه البلدا
يمشي السحاب على اجبالها فرقا
ويصبح النبات في صحرائها بردا
فلمست تبصر الا واكفا خضلا
او يانعا خضرا او طائرا غردا
كانما الفيض وتى بعد جيثه
او الربيع دنا من بعد ما بعدا
ولنستمع الى الاديب المؤرخ الطريف

الصلاح الكتبي وهو يحدثنا في لهفة
واشتياق :
مر احدهم يوما في شارع من شوارع
القاهرة ، فاستروح ما ذكره بروائح
دمشق الطيبة ، التي تفنى بها طراد بن
علي الدمشقي وهو الشاعر المعروف
بـ « البديع » فقال - وما ابداع ما
قال - :

يا نسيمـا هب منكـا عبقـا
هذه انفاس ريتـا جلفـا
كفـت عني والهوى ما زادني
يرد انفاسك الا حرفـا
ليت شعري : نفقت احبابـا
يا حبيب النفس ذاك الموتـا !!!
يا رياح الشوق سوفي نحوهم
عارضا من سحب عيني غدفا
وانشري عقد دموع طالـا
كان منظوما بايام اللقا !!

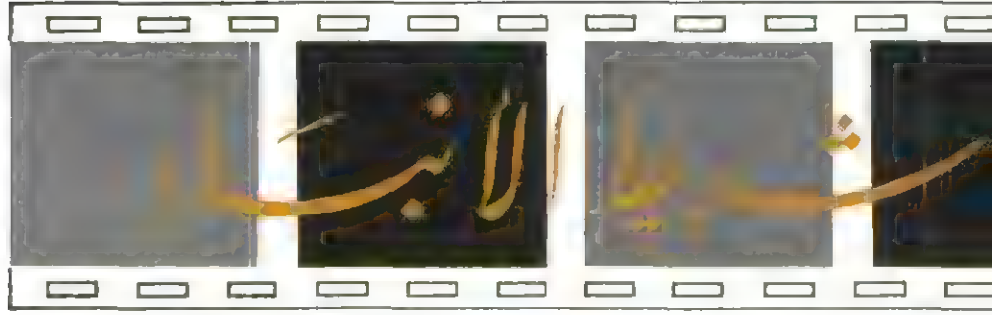
وهذا « النواجي » الشاعر السوري،
يتفنى بجمال الفوطة وبساتينها ، ولا
سيما البستان الذي كان مشهورا باسم
« الشرف الاعلى » فيقول :

الا ان وادي الشام اصبح آية
محاسنه ما بين اهل النهى تتلى
وان شرفت بالنيل مصر فلم تزل
دمشق لها بالفوطة «الشرف الاعلى»

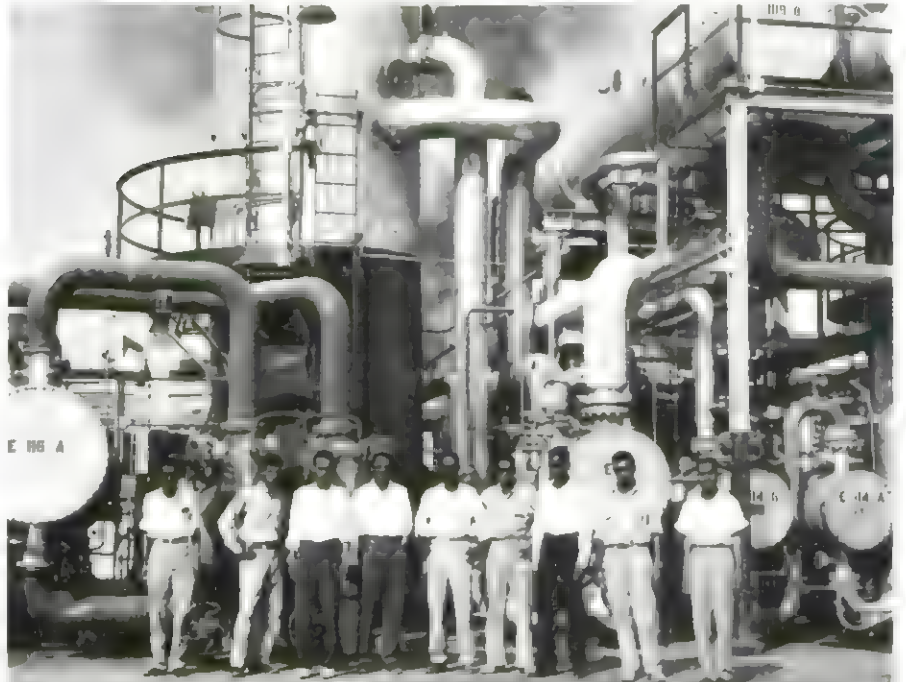
ذلك غيـض من فيض شعرائنا القدامى
بالنفحات السورية الحبيبة .

رُسُوم لفظيَّة

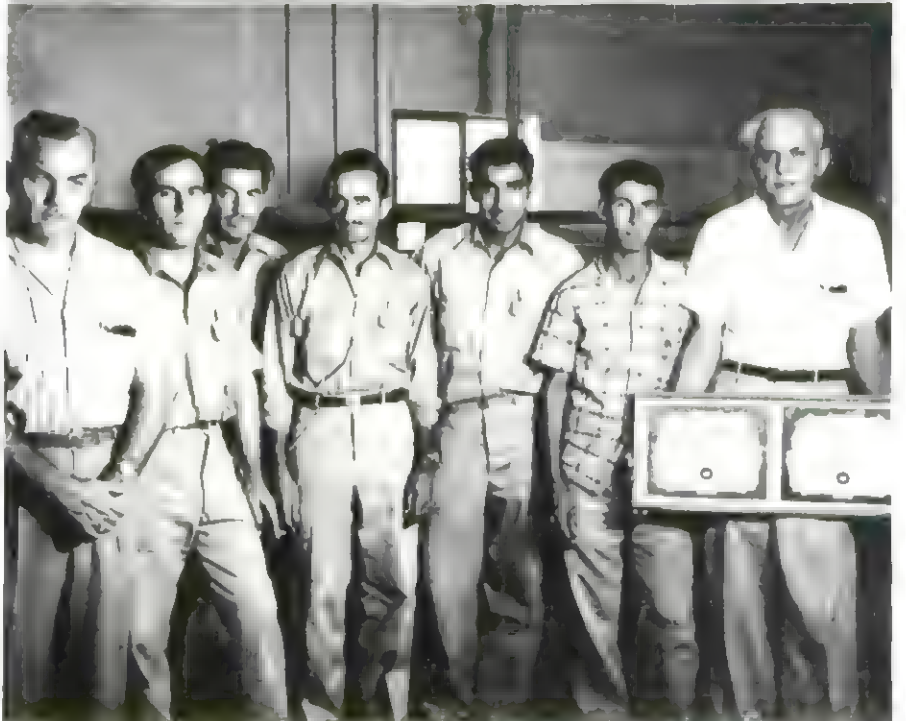
- كان الرذاذ ينقر برفق على السقوف كأنما يستأذن في الدخول .
- مداخن المصانع تسطر بدخانها ارقام الانتاج لليوم الجديد .
- زهور اول نيسان تتبادل تحيات التعارف .
- وأطل الغسق بعد ان حجبت الشمس طويلا .



امام معمل الالكلة بمنطقة رأس تنورة ، اخذت هذه الصورة للسيد خالد الدبل (الرابع من اليسار) ونمائية من رؤساء ومثرفي شركة البناء الفنية ، وذلك بمناسبة اتمامهم العمل في انشاء المعمل المذكور . والسيد خالد الدبل عضو في شركة البناء الفنية وهي الشركة التي اخذت على عاتقها مغاوله بناء معمل الالكلة من شركة الريب العربية الامريكية التي قدمت المعونة الفنية والتصاميم المطلوبة . والجدير بالذكر ان العمل في هذا المعمل الضخم استغرق عاما كاملا ، على وجه التقريب . ويعتبر معمل الالكلة الذي يصنع بنزين الطائرات بكميات تزيد عن حاجة المملكة العربية السعودية ، من اضخم المشاريع التي تمت في معمل الكريز بمنطقة رأس تنورة خلال العام الماضي .



اقبمت في مركز الطهران الصحي حفله لتقديم شهادة السلامة لشعبة الصيانة التابعة للإدارة الطبية ، وذلك لمزور ٩٦٣٦٠ ساعه عمل دون وقوع اية اصابه صناعيه معصده . وبرى في هذه الصورة المستر ب.ج. رومانجي ، رئيس شعبة الصيانة (الى اليمين) ، مع بعض موظفي الشعبة المذكورة .





يظهر في هذه الصورة ، نموذج مبنى مطار الظهران الذي بدأ العمل في إنشائه في صفر عام ١٣٧٩ . وهذا المبنى الذي سيكون من أجمل وأحدث مباني المطارات في العالم ، لكونه يجمع الطابع العربي الشرقي بالإضافة إلى فن البناء الحديث ، سيتم بناؤه في عام ١٣٨١ وسيكون من دور واحد يضم مكتب الجمرات ومكتب شركات الطيران وغير ذلك مما يساعد المسافر ويسهل أمور سفره .



تم في مدينته بعقيق الجديدة افتتاح مدرسة ابتدائية تتسع للثلاثمائة تلميذ . وهذه المدرسة هي العاشرة التي تبنيتها ومجهزها شركة الزيت العربية الأمريكية لابناء موظفيها المسلمين والعرب . وقد تسلم مفاتيح المدرسة سعادة الشيخ عبدالعزيز التركي ، مدير التعليم في المنطقة الشرقية ، نيابة عن وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية . وفي هذه الصورة يظهر الشيخ عبدالعزيز التركي بتوسط جماعة من الذين حضروا الاحتفال ، بتقديمهم المسر أقاء . اي . أبون ، رئيس منطقه بعقيق ، والشيخ صالح الصويغ من ادارة العلاقات بالحكومة المحلية .

شركة الزيت

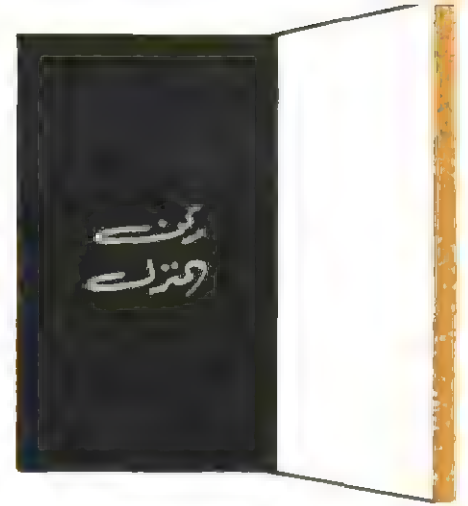
غادر الظهران الى الولايات المتحدة الامريكية ،
اربعة من موظفي الشركة السعوديين لمابعه
دروسهم الجامعية هناك ، وذلك وفقا لبرنامج
تدريب معين وضعت له لجنة تطوير كفاءات الموظفين
العرب السعوديين في شركة الزيت العربية
الامريكية . ويرى في هذه الصورة ، الموظفون
السعوديون الاربعة مسجلين حول المنبر بول كيس،
من ادارة التدريب في اوامكو ، وهم (من اليمين)
السادة حمد الجريفي وسيحخص في الهندسة
الميكانيكية، عبدالله ابو سيب وسيحخص للهندسة،
مصطفى خال وسيحخص في ادارة الاعمال وعمي
نعيمي وسيحخص في علم طبقات الارض .



زار المنطقة الشرقية نمائية وثلثون طالبا جامعييا يتلقون العلم في جامعات الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة وذلك تلبية للدعوة التي وجهتها
شركة الزيت العربية الامريكية لهم للاطلاع على آخر ما وصلت اليه صناعة الزيت وللمساعدة في مراحل العمارة في هذه المنطقة من المملكة العربية
السعودية . وقضى هؤلاء الطلبة خمسة ايام تفقدوا خلالها منشآت الشركة ومراكز اعمالها في الظهران وبيق ورأس تنورة ، حيث انبجح لهم فرصة التعرف
على سير الاعمال في الشركة وعلى مراكز انتاج الزيت ومعمل الكبريت وفرضه شحن الزيت . ويرى الطلبة المذكورون ، في هذه الصورة ، امام معمل
تركيز الزيت في مطقة بقيق .



قَدِمِي لِمَا لِمَلِكْ مَاكُولًا حَبِيرَةً



يختلف نوع الاطعمة التي تقدمها ربة البيت لعائلتها باختلاف البيت الذي نشأت فيه والمدينة او البلدة التي تنتمي اليها . وقد تعودت كل زوجة ان تقدم في بيتها معظم الاصناف التي شاهدت امها تحضرها ، واحيانا كثيرة ، تتبع الطريقة نفسها . اما الزوج فهو حائر بين ان ياكل ما يقدم له او ان يعاني آلام الجوع بمفرده ، وهو في معظم الحالات يرضخ للواقع ويملا معدته بخليط عجيب من الخضار واللحوم غير عابئ بالنتائج . ان ما يزجج كل زوجة هو شعورها بانها غير قادرة على ان تقدم لزوجها ما يعجبه من اصناف الطعام . وكثيرا ما تسمع زوجها يترحم على ايام عزوبيته ويتمنى لقمة مما كانت تطبخه له امه . وواجبك هنا ايها الزوجة ان ترحمي زوجك بعض الشيء ، وتجربي الاستفادة من خبرة امك او حماتك . اصرفي وقتا اكثر في المطبخ ولا تهربي من الاعتراف بفشلك او عدم مقدرتك على الطبخ ، واسالي من هن اكبر منك سنا واستعيني بحكمتك في تطبيق ما ترينه مناسبا لدوقك وذوق زوجك . ولا بأس من ان تسالي حماتك عن المأكولات التي يفضلها زوجك فتعلمك اياها لتقديمها له بين حين وآخر .

ملاحظة تاريخية

لكل بلد عاداته وتقاليده من حيث الاكل والعيشة . فسكان ايطاليا مثلا يشتهرون بحبهم للمعكرونة فيطبخونها ويأكلونها بطرق عديدة . واهل فرنسا يحبون البطاطس وسكان البلاد الاسكندنافية يتفننون باكل السمك ، والامريكيون يفضلون اكل اللحوم المشوية او المقلية . هذا عن الغربيين ، اما نحن الشرقيين فطعامنا يختلف عن طعامهم كل الاختلاف . كذلك يختلف

البرغل واخلطيهما جيدا مع اضافة الملح والفلفل والقرفة . بعد خلط البرغل واللحم ، تصبح لديك شبه عجينة متماسكة . رشى هذا الخليط بقليل من الماء البارد ومرريه في ماكينة اللحم مرتين على الاقل ، وفي المرة الثانية مرري معه البصلة ، ثم اخلطيهما جيدا مع العجينة ، فيصبح لديك كبة نيئة . خذي صينية ذات حجم مناسب ، وامسحي قعرها جيدا بالسمن ثم خذي كميات قليلة من الكبة النيئة ومددتها بشكل معتدل في قعر الصينية ، بحيث تغطي القعر كله . ثم خذي كمية كافية من الحشو ، وضعيها فوق طبقة الكبة النيئة في الصينية ثم اميدي صنع طبقة اخرى من الكبة النيئة فوقها حتى تغطي وذلك طبعا بطبقة رقيقة قدر الامكان . بعد ذلك اقطعها قطعا صغيرة بالسكين ، ثم ضعي فوقها حوالي ثلاث او اربع ملاعق سمن ، ثم اخبزها في فرن متوسط الحرارة حتى تحمر قليلا . اخرجها من الفرن وقدميها ساخنة . بإمكانك اكل الكبة نيئة مع الزيت والنعناع والبصل . وبإمكانك صنع اقراص صغيرة منها وذلك بان تأخذي قطعة صغيرة بين راحتيك وتجربي ان تعملي فيها حفرة لتصبح مثل فنجان الفهوة . ثم تضيفي قليلا من الحشو في وسطها . اقليها جيدا ثم اقليها بعد ذلك بالزيت حتى تحمر .

الملوخية المصرية

المقادير : ملوخية (حسب طلبك) كثير من الثوم المقشر ، قليل من الكزبرة اليابسة ، بصلة صغيرة ، لحم بعظم او بدون عظم ، حسب رغبتك . سمن ، ارز ، فلفل ، ملح ، بهار .

الطريقة : نظفي الملوخية من العيدان والاورساخ ، ثم اغسليها جيدا واتركيها (البقية على الصفحة ٤١)

تحضير الاكل بالنسبة للسوري والمصري والبناني والسعودي وغيرهم . فطريقة تحضير الارز مثلا تقدمها لك الزوجة اللبنانية بطريقة قد تختلف عن اختها المصرية او السورية التي يمكنها ان تحضر الارز بست او سبع طرق مختلفة . هذا ، ويشتهر كل بلد بصنف او اكثر . وهاك صنفين من بلدين عربيين شقيقين . وسأحاول تقديم المزيد من هذه الاصناف في مناسبات اخرى ، ان شاء الله .

الكبة اللبنانية

المقادير : برغل ، لحم ضان خالية من الدهن ، بصلة صغيرة ، ملح ، فلفل ، قرفة ، سمن .
الحشو : لحم ضان مفرومة ناعما ، ثلاث بصلات مفرومة كذلك ، ملح ، فلفل ، سمن .

طريقة تحضير الكبة

الحشو : افرمي البصل فرما ناعما ، ثم اقليه على نار هادئة مع ملعقتين من السمن حتى يصفر لونه ، اضيفي اليه اللحم المفرومة ثم الملح والبهار وقلبيها معا حتى تنضج اللحم تماما . ارفعيها عن النار واتركيها حتى تبرد .

الكبة : استعملي لكل اوقية برغل (مقدار كوب كبير) اوقية لحم ضان . اغسلي البرغل وذلك بطريقة غمره بالماء ونقله من وعاء لآخر حتى ترسب فئات الحجارة والتراب في قعر الوعاء . وحين تتأكدين من نظافة البرغل تماما وخلوه من الحجارة ، ضعيه في صينية كبيرة ، نوعا ما ، ثم مرري اللحم في ماكينة الفرغ . (وهي ماكينة خاصة لفرغ اللحم والخضار وغيرها) وبعد هذا اضيفي اللحم المفرومة جيدا فوق

العصر الاسلامي الاول

كانت بضائع الشرق الاقصى القاصدة مصر تنقل الى سفن مصرية تحسلها الى اسواقها .

اما المتاجر التي كانت تحصل من الهند والصين فلم تخرج عما كان مألوفا من قبل - الحرير المنسوج وزيت الكافور والمسك والافاويه والاشباب . وكانت جدة والجار تستورد الحبوب من مصر .

ومن حسن حظنا ان القرن الرابع الهجري حفل بعدد كبير من مشاهير الجغرافيين العرب الذين تنقلوا في انحاء العالم الاسلامي وخلفوا لنا ما عرفوه عن تلك البلاد . وها نحن اولاء نختم هذا البحث المقتضب ببعض ما دونه هؤلاء عن المدن الرئيسية ومن كان يجتمع فيها من التجار وما كان يتبادل فيها من السلع .

فجدة ، على ما يقول الاصطخري « فرضة اهل مكة ... وهي عامرة كثيرة التجارات والاموال ليس بالحجاز بعد مكة اكثر مالا وتجارة منها ، وقوام تجاراتها بالفرس » . ويقول المقدسي « جدة مدينة على البحر ... محصنة عامرة آهلة اهل تجارات ويسار خزانة مكة ومطرح اليمن ومصر ... غير انهم في تعب من الماء ... بها قصور عجيبة وازقتها مستقيمة ووضعها حسن ... ويؤخذ بجدة من كل حل حنطة نصف دينار وكيل من فرد الزاملة وعلى سفط ثياب الشطوى ثلاث (كذا) دنانير ومن سفط الديقي ديناران ، وحمل الصوف ديناران » . والجار ، الى شمالي جدة ، ايضا « مدينة محصنة بها دور شاهقة وسوق عامرة » .

الاصطخري عدن بقوله « عدن مدينة صغيرة وانما شهرتها لانها فرضة على البحر ينزلها السائرون في البحر وبها معادن

وجدير بالذكر انه في الوقت الذي كان العالم الاسلامي يتمتع فيه بوحدة سياسية الى نهاية القرن الثالث الهجري على وجه التقريب ، كانت الصين ايضا تنتظمها امبراطورية واحدة امتدت الفترة نفسها تقريبا . وهذا يسهل الاتجار بين العالم الاسلامي والهند والصين . ومع ان الامويين اهتموا بتجارة البحر الابيض المتوسط اهتماما خاصا ، فانهم لم يهتموا بالتجارة مع الاقطار الشرقية . ولكن قيام العباسيين اعاد الى التجارة الشرقية قيتها السابقة ، بسبب ان البحر الابيض المتوسط لم يكن بحر العباسيين .

واذا اخذنا هذه التجارة الشرقية وجدنا ان موانئها لم تكن كلها في شبه الجزيرة ، اذ كانت سيراف مثلا في ارض فارس . ولكن قطر وصحار ومسقط كانت مراكز هامة لها . ومن الاخرة كانت السفن تبحر رأسا الى ساحل ملبار في غربي الهند . وفي جنوب الجزيرة كانت تقوم ريسوت والشحر وعدن . وهذه كانت مراكز الاتجار مع شرق افريقية والحبشة . اما موانئ الجزيرة على شواطئ البحر الاحمر فقد كانت اكبرها جدة ، ميناء مكة ، والجار ، ميناء المدينة . وفي جدة

اللولؤ... ويخرج ما يرتفع منه اليها . اما المقدسي فيقول عنها : « وعدن بلد جليل عامر أهل حصين خفيف ، دهليز الصين وفرضة اليمن وخزانة المغرب ومعادن التجارات ، كثير القصور مبارك على من دخله مثر لمن سكنه . مساجد حسان ومعاش واسعة ونعم ظاهرة... » ويحدثنا المقدسي عن جزيرة العرب عامة فيقول « والتجارات في هذا الاقليم مفيدة لان به فرضتي الدنيا وسوق منى والبحر المتصل بالصين وجدة والجار خزائني مصر ووادي القرى . مطرح الشام والعراق واليمن ، معدن العصائب والعقيق والادم . فالى عمان تخرج آلات الصيادلة والعطر كله حتى المسك والزعفران والبقم والساج والساسم والعاج واللؤلؤ والديباج والجزع واليواقيت والابنوس والنارجيل والقند والاسكندروس والصبر والحديد والرصاص والخيزران والغضار والصندل والبلور والفلفل وغير ذلك . وتزيد عدن بالعنبر والشروب والدرق والحش والخدم وجلود النور وما لو استقصيناه طال الكتاب وبتجارات الصين تضرب الامثال ثم قولهم جاءوك تجرا او ملكا » .

عمان فقد قال عنها الاصطخري « وعمان مستقلة بأهلها وهي كثيرة النخيل والقواكه الجرومية من الموز والرمان والنبق ونحو ذلك . وقصبتها صحار وهي على البحر وبها متاجر البحر وقصد المراكب وهي اعمر مدينة بعمان وأكثرها مالا . ولا تكاد تعرف على شاطئ بحر فارس (الخليج العربي) بجميع بلاد الاسلام مدينة أكثر عمارة ومالا من صحار . وبها مدن كثيرة وبلغني ان حدود اعمالها نحو من ثلاث مئة فرسخ » .

الناس

للشاعر محمد العبداني

قد حرت كيف اسوس الناس قاطبة
لئن شممت شذا من نبل بعضهم
وان كبحت لساني عن مثالبهم
وان تصامت عما ارجفوا ، حسبوا
وان تغاضيت عن لؤم به نكبوا
وان رددت الاذى الطامي لنحرهم
قد حرت في امرهم ، لا درّ درهم
فليغفر الله ما قالوا ، وما اجترحوا
فان صدري رحب لا يضيق بما
اني تعودت من دهري مدى غمّري
ومن بلا الناس مثلي ، لا يقيم لهم
فمن اتى البحر بالنيران يضرمه
والحلم كالقجر ان وافت مواكبه
وكيف اطفىء حقد الصدر مضطربا
فجلّهم من فؤادي قد اسال دما
تعفّفا ، قيل : يخشى البطش والنقما
— يا للغاوة — اني اشتكي الصمما
راحوا يذيعون اني مبتلى بعمى
قالوا : فتي الشعر للخلان قد ظلما
ولا الى الشر يوما حركوا قدما
من المآثم ، مهما اثمهم عظما
يأتون من منكر مهما طغى وطما
ان اشرب الصاب من كأسيه والالما
وزنا ، اذا التهبت احقادهم حمما
راه يطفىء غيظ الجمر محتدما
راحت تبدد من جيش الدجي الظلما



تربية الدواجن

الدجاج الاجنبي يكبر الحجم .
ان من ضمن مشاريع السيد عاكف التحصل على فصائل متعددة من الدجاج ، هذا بالإضافة الى توسعة مزرعته تدريجيا كلما سئحت له الظروف . وعند سؤالنا السيد عاكف عن قصة بدئه لهذه الهواية، قال ، « كان لاحد زملائي في العمل بعض الدواجن ، وعند مغادرته للبلاد قمت بشرائها وكان عددها آنذاك تسع دجاجات ، ثم احضرت سبع دجاجات اخرى هولندية وديكا امريكية ، وهكذا . وفي فترة ثلاثة اشهر أصبح لدي ٢١ دجاجة وديكان و ٢٨ صوصا . هذا وقد استعنت في تربية هذه الدواجن بكتيب يشرح هذا الفن ، احضرته من الاردن . » ثم استطرد السيد عاكف قائلا ، « وليست تربية الدواجن هوايتي الوحيدة ، اذ انني امارس السباحة ايضا فيما يتبقى لي من اوقات فراغ . »

واصبحت مهنة تدر الربح واتبعت في سبيل تنفيذها الوسائل الحديثة ، كما قام بعض ابناء المنطقة الشرقية مؤخرا بالاتفات الى هذا النوع من الهوايات ، وان كان بنطاق ضيق بعد ، الا انه يشر ببداية حسنة .
ويدخل ضمن هؤلاء الهواة السيد ابراهيم عاكف ، وهو من كبار موظفي شركة الزيت العربية الامريكية ويعمل مستشارا لقسم شؤون الموظفين المتوسطين والعموميين براس تنورة حيث قام بانشاء مزرعة صغيرة احضر لها بضع عشرة دجاجة . وبالرغم من كثرة اعماله، يجد السيد ابراهيم وقتا كافيا للاهتمام بهوايته اللطيفة هذه . وهو يزعم ان ينتج دجاجا هو بين محلي واجنبي ، اي يجمع ميزات هذا وذاك ، من كبر في الحجم وتكيف مع طبيعة بلادنا الحارة ، وذلك لاعتقاده ان الدجاج المحلي اقوى على تحمل حرارة الجو ، بينما يمتاز

اقامة المزارع لتربية الدواجن هواية منتشرة في كثير من بلدان العالم، بل انها تعتبر مهنة تدر الربح الوفير على الكثيرين . اما بالنسبة للمملكة العربية السعودية ، فان هذه الهواية لم تنتشر بعد انتشارها في غيرها من البلدان . ويرجع السبب في ذلك الى شدة الحر من جهة وجفاف الجو ، ونُدرة هطول الامطار من جهة اخرى . الا ان ذلك لم يمنع بعض المواطنين عن ممارسة هذه الهواية . ففي بعض مدن الحجاز وعسير المرتفعة عن سطح البحر ، وحيث يميل الجو الى الاعتدال ، نجد بعض الاهالي قد قاموا بتربية الدجاج والحمام ، اما بقصد المتعة والتسلية ، او بقصد الكسب . وتلك هواية قل ان تجد بيتا من البيوت يخلو منها . بينما نجد في بعض مدن نجد ، كالخرج مثلا ، ان تربية الدواجن قد اتخذت شكلها التجاري ،

للفن

قراءات

أقوال مختارة

* هناك مأساتان في الحياة ، اولاهما ان لا تجد النفس ما تشتهيهِ والثانية ان تجد .

جورج برنارد شو

* اداء الاعمال الصغيرة على وجه حسن خطوة نحو اداء الاعمال الكبرى على وجه احسن .

اوسا جونسون

* لا يهم الناس ما هي العواصف التي واجهتها ، ولكن المهم هل استطعت ان تصل بالركب الى شاطئ الامان .

ويليام ماكني

* ان لم يكن لديك سبب للقيام بعمل ما فليكن لديك سبب لعدم القيام به .

سم ولتر سكوت

* الانتفاع بالنصيحة الطبية يتطلب من الحكمة اكثر من تقديمها .

جون كولينز

* الاربعون شيخوخة الشباب ، والخمسون شباب الشيخوخة .

فيكتور هوجو

* سلوك الانسان هي المرآة التي تنعكس فيها صورته .

جوته

* لا تعر كبتك لانها لا تعاد اليك ، والدليل على ذلك ان كل الكتب التي لدي هي الكتب التي استعرتها من الغير .

اناتول فرانس

* العمل احسن وسيلة اخترعها الانسان لكي يتجنب السأم .

فرانكلين

* لقد اسهبت في كتابة هذا الخطاب لانه ليس لدي متسع من الوقت لاختصاره .

باسكال

والزهرة لا تنشر عرفها وشذاها لتتملق منك هذا الحس الذي ركب في غريزتك .

وهي لا تتألق بجمالها وتضرتها وروائها وبهجتها لتتملق فيك حسا آخر ركب في طبيعتك .

بل هي لا تعرفك وعسى الا تعرف نفسها ، فهي اجدر الا تريد لنفسها عطرا او جمالا او رواء فضلا عن ان تريدك بهذا كله او بعضه .

وقل مثل ذلك في اشياء كثيرة في هذه الطبيعة يخيل غرور الانسان للانسان ، وحرص الانسان على منفعة ، وتهالكة على ما يرضيه واشفاقه مما يسوء انها تؤدي اليه ما تؤدي خدمة له وارضاء لحاجاته وتحقيقا لمنافعه .

مع انها تجهله كل الجهل ، وما ارى انه سيتاح لها في يوم من الايام ان تعرفه او تفرض له وجودا .

وماذا تريد من الانسان الذي استقر في نفسه على اتصال القرون وتعاقب الاجيال انه سيد ، وانه لا بد له من مسود ؟

وان اغراضه وغاياته ومنافعه ينبغي ان يدلل لها الكون . واذا كان هذا رايه في الطبيعة ، واذا كان استغلاله للطبيعة قد خيل له انه سيدها ومالكها وانها خادمتها بل امته ... واتاح له عقله بما اهتدى اليه من استكشاف واستغلال لبعض موارد الطبيعة ان يزداد امعانا

في هذا القروور وان يفتن بنفسه فتونا لا حد له ، حتى يلقي في روعها انه يستطيع بعد ان اتيح له استغلال الطبيعة ان يستغل الانسان ايضا ويسخره لاغراضه وغاياته ما صلح منها وما لم يصلح ، ما كان منها مستقيما ، وما كان منها معوجا شديد الاعوجاج ..

ورحم الله ابا العلاء الذي اتفق حياته يدعو الانسان الى شيء من التواضع والقصد .. ويذكره ان نفعته الذكري بان الطبيعة ليست ملكه وبانه ليس فيها الا شيئا ضئيلا .. بل يذكره بان النحل لا تنتج العسل له ، ولا تفكر فيه حين تنتج العسل . وانما تنتجه لنفسها ولانها لا تجد من انتاجه بدا .

من كتاب خصام وتقدير للدكتور طه حسين

الاسم : محمد علي غنيم .

السن : ١٨ سنة .

الهواية : لعب كرة القدم ، تصوير المناظر الطبيعية ، المراسلة .

العنوان : المدرسة العسكرية ، المدينة المنورة .

الاسم : عبدالله المنيع .

الهواية : المراسلة .

العنوان : حي المنيرة ، ص.ب ٥٧٩ ، الظهران .

الاسم : سعود الفهد الحماد .

السن : ١٩ سنة .

الهواية : قراءة الكتب ، المراسلة ، تبادل الصور .

العنوان : ادارة التحريرات بوزارة المعارف ، الرياض .

الاسم : احمد عبد الوهاب العطية .

السن : ١٩ سنة .

الهواية : قراءة المجلات ، جمع الصور ، المراسلة .

العنوان : بلدية الهفوف ، الاحساء .

الاسم : فايز اسعد خياط .

السن : ١٧ سنة .

الهواية : جمع الصور ، الرحلات المدرسية والكشفية ، الرياضة ، المطالعة .

العنوان : دكان اسعد ابراهيم خياط ، زقاق البخارية ، المسفلة ، مكة المكرمة .

الاسم : ع. ش. آل هاشم .

السن : ١٦ سنة .

الهواية : قراءة الكتب الادبية ، المراسلة ، الرياضة .

العنوان : المدرسة الثانوية بالقطيف .

الاسم : عبد الرحمن العبد العزيز

الضويان .

السن : ١٧ سنة .

الهواية : قراءة الصحف والمجلات ، جمع الطوابع ، السباحة ، المراسلة .

العنوان : اشيقر الجديدة ، الحويطة ، اشيقر .

الاسم : عكاش احمد ايدك .

الهواية : التعارف وجمع الصور التذكارية والمناظر الطبيعية .

العنوان : دير الزور ، الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة .



والسّـار الطـبـي لقافـلة الرنـيـت بحـب

ان تعرض نفسك على طبيب خبير او اخصائي بامراض العين والانف والاذن والحنجرة . وبعد الفحص الدقيق يمكن تحديد السبب واجراء العلاج اللازم .

س - لدي ابنة تبلغ حوالي السنتين من العمر اصابها مرض جلدي في رأسها جعل شعرها يتساقط في امكنة محدودة . فهل من الممكن اعلامي بسبب هذا المرض ، وهل من علاج له ؟

د.م - الرباض

ج - هناك عشرات الاسباب التي من شأنها ان تؤدي الى سقوط شعر الرأس بهذا الشكل . ويعتبر الوقت في هذه الحالة اهم علاج له . وبما انه من غير الممكن تحديد السبب بفحص الفحص الدقيق ، ننصحك ان تعرض ابنتك على الطبيب .

س - ا - لي صديق كلما وقف يشعر بفشاء يغطي عينيه ، ويدوم هذا لثوان معدودة . فما سبب هذه الظاهرة وما علاجها ؟

ب - هل الاحسن شرب الحليب بعد حلبه مباشرة ، ام بعد غليه ؟

محمد بن احمد قاسم - ابو عريش

ج - ا - ان هذا الشعور الذي يصيب صديقك عند الوقوف يعود الى حالة تصيب الكثيرين من الناس عندما يقفون بسرعة او بشكل مفاجيء . ويرجع السبب في ذلك غالبا الى نقص في كمية الدم التي تصعد الى الدماغ ، في تلك اللحظة ، مما يسبب صعوبة في الرؤية لبرهة قصيرة .

ج - يعتبر السعار من اخطر الامراض التي تصيب الحيوانات وتنقل عدواها الى الانسان . ويحتوي لعاب الحيوان المسموم جراثيم او فيروسات السعار او الكلب ، كما يسمى احيانا ، وهذه الجراثيم يمكن ان تنتقل للانسان اذا دخل شيء من لعاب الحيوان المصاب الى الجسم من خلال جرح او شق في الجلد . وهكذا يمكن ان تنتقل الجراثيم الموجودة في لعاب الحيوان عن طريق العض او الخدش او الجرح . وهذا يجعل امساك الحيوانات المسمومة او الاقتراب منها من الاشياء الخطرة . ويمكن ان ينتقل مرض السعار من الحيوانات المدجنة الى الحيوانات غير الليفة وبالعكس ، والانسان معرض للاصابة به في كلتا الحالتين .

والجدير بالذكر ان السعار يؤدي الى الوت اذا تمكن من الانسان او الحيوان . ويمكن تجنب الاصابة بهذا المرض باستعمال اللقاح الخاص به والذي يحتوي على جرثومة السعار بالمقدار المناسب . وهذا اللقاح الذي يدعى غالبا باسم « علاج باستير » يعطى للانسان اذا عقره حيوان او خدشه ، وذلك بصورة حقن تؤخذ في الغالب لمدة اسبوعين .

س - منذ حوالي سنة اضطرت لاجراء عملية استئصال اللوزتين . وبعد ذلك بثلاثة اشهر أصبحت تتجمع في سقف حلقى افرازات مخاطية كريهة الرائحة . فهل من دواء يريحني منها ؟

م.ف.ص.ج - الوجه

ج - ان هذه الافرازات المخاطية ليست ، في الغالب ، نتيجة لاستئصال اللوزتين ، ولكنها قد تكون نتيجة لعدة اسباب اخرى . ولذا يستحسن

س - انا رجل ابلغ من العمر الخمسين ، وأشعر بضيق نفس أثناء النوم ، فما سبب هذا وهل من طريقة تريحني منه ؟

محمد بن سليم - المبرز

ج - يشعر بعض الناس بضيق نفس أثناء النوم وهذا امر طبيعي احيانا ، وبعض الناس يغفل اليهم انهم يتنفسون بصعوبة بينما لا يكون هذا حقيقيا . ولكن هذا لا ينفي ان هناك عدة امراض تسبب صعوبة في التنفس أثناء الليل . وهكذا يستحسن ان يمرض المرء نفسه على الطبيب في حالة الشعور بصعوبة التنفس اذ ان الطبيب وحده يمكنه ان يقرر ما اذا كان السبب في ذلك مرضا ام لا .

س - عندما استيقظ من النوم اشعر بألم واحمرار في عيني ، ويبدأ الكثير من الدمع بالتساقط منهما . فما سبب هذا ، وهل من علاج له ؟

صحن عبدالله المجمي - عين دار

ج - هناك اسباب عدة قد تؤدي الى اعراض كهذه التي ذكرتها ، ومن المستحسن في هذه الحالة ان تعرض نفسك على طبيب اخصائي ليعرف السبب الحقيقي ويحدد العلاج اذ ليس بالامكان تحديد السبب بفحص الفحص الطبي الدقيق .

س - ما هو مرض السعار وهل يمكن علاج من اصاب به ؟

نهد مسفر الدوسري - عين دار



بلم الاستاذ نجاني صديقي

قلت : وسط الغيوم ..

قال : في السماء ؟

قلت : نعم .. في الاعالي ..

فصرخ باعلى صوته : الله اكبر .. الله اكبر ..
ثم ارتجت الطائرة فجأة ومالت الى اليمين ،
ثم انحرفت الى اليسار .. ثم هوت في فجوة
هوائية بعنف .. فشددت الحزام على وسطي ..
اما تاجر الاغنام فكان يتمتم قائلا : اللهم اغفر لنا
ذنوبنا ، ولا تجازينا ان اسانا او اخطانا ، اللهم
ادخلنا في زمرة عبادك الصالحين ..

ثم التفت نحوي وقال : ابنائي امانة في عنقك!
قلت : وماذا تعني بذلك ؟ ..

قال : ابنائي ليس لهم من معيل سواي ..
استحلفك بالله ان تتردد اليهم دائما ، وان تمد
لهم يد المعونة اذا ما احتاجوا لها لا سمح الله ..
دعهم يبيعون الاغنام او يقتسمونها فيما بينهم ..
وفل لام محمود بان تكسر حياتها في تربية
اولادها .. اه .. اني اشعر بدنو الاجل ..

قلت : ولكن اذا اصيبت الطائرة بكارثة لا
سمح الله فسيقتل علينا معا ..

وارتجت الطائرة ارتجاجا عنيفا ، ثم هبت علينا
عاصفة مصحوبة بالرعد والبرق والامطار الغزيرة ،
فحلقت بنا الطائرة عاليا ، وكانت اثناء تحليقها
هذا تهوي بين حين وحين في فجوات جوية ..
وفي هذه اللحظة اطل علينا عامل الراديو من
كونه وناولني ورقة فلم اطلع على مضمونها لاعتقادي
انها تحدثنا عما قطعناه من مسافة وما تبقى منها
لنصل الى حلب .. اما رفيقي تاجر الاغنام فكان
مستلقيا على مقعده ، مغمض العينين ، متهدل
الشاربين ، مرتخي اليدين ..

وهبطت الطائرة في مطار حلب ، وابو محمود
لا يزال يعتبر نفسه في عداد الهالكين .. فهزته
قائلا : انهض ايها الرجل لقد وصلنا ..

ففتح عينيه الداهلتين وقال : اين نحن الآن ؟ ..

قلت : على الارض .. في حلب ..
فنزلنا من الطائرة ، وسمعت تاجر الاغنام يقول:
هذه هي السفرة الاولى والاخيرة بالطائرة .. لقد
نجانا الله ..

فصحكت منه وربت على كتفه .. وافترقنا .
ولما بلغت النزول في حلب ، اخذت الفحص ما
في جيبتي من اوراق ، فمشرت على ورقة عامل
راديو الطائرة التي ناولني اياها ونحن نجتاز
الزوبعة .. وفرات فيها :

« نظير الان على ارتفاع اربعة عشر الف قدم ..
لقد تطل احد محركي الطائرة .. نجتاز زوبعة
عنيفة .. شد الحزام على وسطك اذ ربما نضطر
الى الهبوط في اي مكان .. »

يقال اني ما كنت انتهي من قراءة
هذه الورقة حتى احسست بشعورية
تتناهني من قعة رأسي حتى اخمض
قدمي .. ومرت بي فترة من الزمن تعرضت فيها
لذات الرعب الذي تعرض له تاجر الاغنام وهو
في الطائرة .. ثم رحت اسائل نفسي : هل تنبأ
عقل تاجر الاغنام الباطن بما لم يتنبأ به عقلي
الواهي ؟ وهل كان لرعبه علاقة بشعوره مقدما
بكارثة كادت تقع ؟ ..

المسافر من عكا الى بيروت في
الزمن القابر يشعر بانه مقدم
على رحلة محفوفة بالمخاطر

والمخاطر ، فيقطع المسافة الطويلة من عكا بعربة
تجرها الخيول ، ثم يستقل حمارا ويجتاز به معبر
النافورة ، ثم يتابع السفر بعربة اخرى .

وكان معبر النافورة هذا طريقا جليبا ضيقا ،
يعوم على احد جانبيه جبل شاهق ، وتترامى على
الجانب الآخر هوة شحيقة تنتهي الى صخور
مستنة يداعبها البحر الازرق العميق مداعبة
هادئة ، فاذا ما نظر اليها المسافر الركاب شاعت
في نفسه موجة من الهلع ، وفضل اجتياز المعبر
سيرا على قدميه .. او زحفا على اربعته .

ثم يصل المسافر الى بيروت بعد سفر يستمر
ثلاثة ايام بعربة مفككة الاوصال ، ويقص على اهله
وذويه ما لاقاه من احوال اثناء رحلته الشاقة ..
ولا يغرب عن بانه طبعيا ان يروي لهم وقائعه مع
قطاع الطرق ، وفنكه ليللا بالضباع الكاسرة ،
وبطشه نهارا بالذئاب الجائعة .

هكذا كانت مشاق الاسفار في الايام القابرة ،
اما مشاقها في ايامنا هذه فلها قصصها واليسك
واحدة منها قد حدثت في الطائرة :

كنت مرة مسافرا في الطائرة من اللد الى حلب ،
وكان الفصل شتاء ، وكانت الطائرة تقل شخصين
فقط هما انا وتاجر اغنام يدعى « ابو محمود » ،
وهو رجل في جنود الخسعين ، طيب القلب ،
يلبس القمباز ، ولا ينفك عن مداعبة حبات مسبحته
العممية .

ان قطعنا مسافة في الطائرة حدث
ما اثار دهشتي .. رايت تاجر الاغنام
وقد انكشف على نفسه ، متمتع
اللون ، زائغ البصر ، فاقر الفم ، مشنج اليدين ،
فدنوت منه وسالته : ما بالك يا رفيق الطريق ؟ ..
فاجابني بصوت بكاء : اريد النزول ! ..

قلت : نحن في طائرة وليس في سيارة ، ولن
تتمكن من النزول الا في مطار حلب ، الاول مرة
نصعد في الجو ؟ ..

قال : نعم .. لاول مرة يا لشقائي .

قلت : لا تخف .. فيعد ساعتين سنصل الى
حلب .. انظر الى اسفل ، ها نحن نجتاز راس
النافورة .. فتطلع تاجر الاغنام من النافذة ..
وحدث في هذه البرهة ان هبطت الطائرة في
فجوة هوائية ، فانفضى رفيقي واسترخى على
مقعده ، وراح يؤنب نفسه قائلا : « اجننت يا ابا
محمود .. مالك وركوب الطائرة .. سافر في
السيارة او في العربة .. الله يرحم ايام
العربات .. او على ظهر حمار .. او مشيا على
قدميك .. ولكنك تريد السرعة ، والآن ستكلك
هذه السرعة حياتك .. يا لك من شقي جاهل
يا ابا محمود .. » واخذ يبكي مثل الطفل .

ولما دخلت طائرتنا وسط غيوم كثيفة رفع تاجر
الاغنام ناظريه الي وقال : اين نحن الآن ؟ ..





الصبيد نزار المني ، طالب هندسه ، أثناء عمله
في رأس سورة .



السيد محمد ساي ، طالب هندسه . يقوم
باجدي عمليات السبع .



رسالة الى عرفه المراقبه بمعمل المركب في نفيق .



نہ بنے الطہارت
AVIATION GASOL

الطاهر السبحه و
الزكوة و

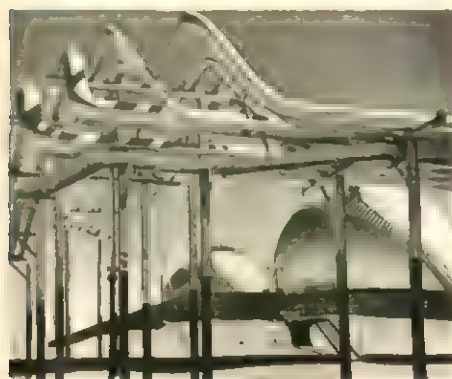
[illegible]



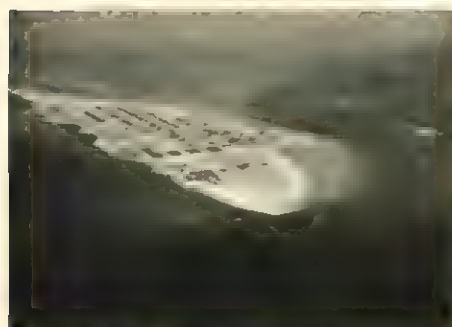
مبنى الادارة العامة في الظهران .



معمل التكوير في رأس تنورة .

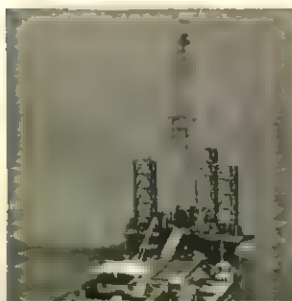


معمل لفيرز الفاز من الزيت .

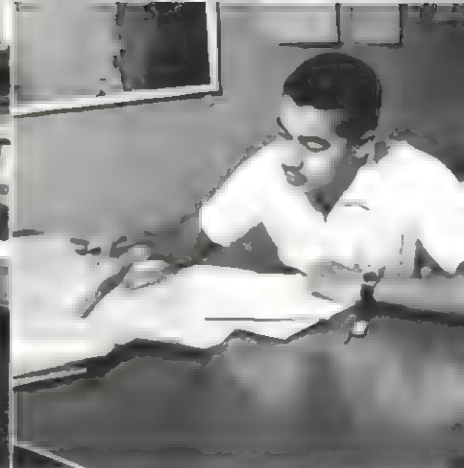


فرصة رأس تنورة .

برج للحفر البحري .



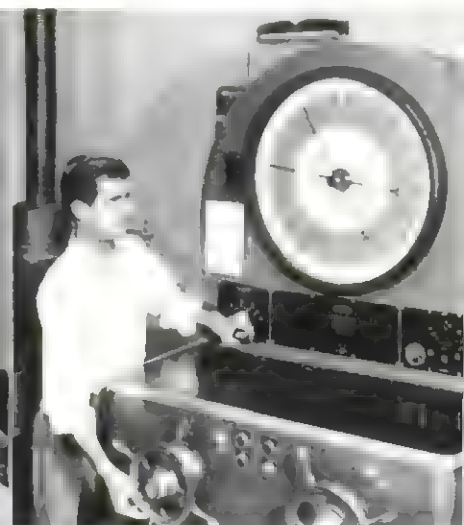
السيد محمد نور فاضل ، طالب تجارة ، عمل
بالمخازن العامة .



السيد يوسف نعمة الله ، طالب اقتصاد ، عمل
بوزارة الاقتصاد .



السيد محمد سعيد الفارسي أثناء عمله بقسم
تملك البيوت .



سيد عبد المحسن سويلم ، طالب هندسة ،
بمختبر فحص المواد .



زيارة لادارة المحاسبة .



زيارة لمركز التدريب في الظهران .



امام اماسكن السكن .



الطلاب صوت



الرحلات

لا شك فيه ان الرحلات مفيدة
للإنسان فهي تعرفه ببلاد لم
يشاهدها من قبل وتطلعه على عادات
قوم لم يرههم ، وهي بالاضافة الى ذلك
تطرد السأم والملل وتبعث النشاط
والمرح .

فبالنسبة للطلاب تنظم المدارس
رحلات كشفية يجتمع فيها الطلاب
حيث يقومون بزيارة المناطق القريبة
منهم لدراسة طبيعتها ومشاهدة ما
تمتاز به ، وهم في ذلك يتبادلون العون
وتربط قلوبهم بروابط الزمالة والاخوة .
ثم هناك الرحلات البعيدة نوعا ،
حيث يسافر الشخص لزيارة بلدان
تختلف كليا عن بلاده في اللغة والعادات
والثقاليات . وهذه الرحلات وان كانت
كثيرة التكاليف احيانا فانها تعتبر وسيلة
جيدة للاستجمام والراحة . وهناك
نوع آخر من الرحلات يقوم بها
المغرمون باستكشاف مناطق مجهولة
لم تكن معروفة من قبل . وهذا النوع
من الرحلات يعتمد على قوة العزيمة
والصبر والخشونة ، ويطلق على من
يقوم بها اسم رحالة او مستكشف .
ومن هؤلاء كريستوفر كولومبس

التاريخية ، التي توفي ودفن فيها حمزة
عم النبي صلى الله عليه وسلم . واذا
اتجنا قليلا الى الشمال الغربي نصل
ضاحية العيون، وقد سميت كذلك لان
معظم عيون المدينة تصب فيها لانخفاضها
نسبيا .

اما الى الشرق وغير بعيد عنها نجد
بساتين معاوية المسماة حاليا «بدشم»،
ويغلب ان هذه التسمية الحديثة مأخوذة
عن اللغة التركية . وعلى امتداد الشرق،
تقابلنا مجموعة قرى الحرة الشرقية .
وأرض هذه المنطقة عبارة عن حجارة
بركانية سوداء . وإلى الجنوب تكثر
البساتين والحدائق التي يتوسطها
مسجد قباء التاريخي ، وهو مسجد
اسس على التقوى . وهذه المنطقة
تمتاز بجودة هوائها واعتدال مناخها
لما ينتشر فيها من مزارع واسعة ، كما
انها غنية بآثارها التاريخية القديمة .

واذا اتجنا الى الغرب يصادفنا
وادي العقيق بما فيه من قصور تاريخية
لا تزال آثارها واضحة جلية . وهذه
المنطقة تمتاز بجبالها ذات اللونين
الاسود والاحمر وأرضها مفروشة
بالحصى . ويمكن اعتبارها مشتى
بالنسبة لضاحية قباء الآتفة الذكر .

مكتشف امريكا ، وماجلان ، الذي قام
برحلته البحرية الشهيرة قبل حوالي
اربعمائة سنة ، والكابتن كوك ذو
الرحلات المشهورة في افريقيا منذ مائة
وستين عاما .

هذا وقد تيسرت في عصرنا الحاضر
وسائل النقل المريح ، حتى لاصبح من
السهل جدا ان يقوم الشخص برحلة
حول العالم في ايام معدودة غير متكلف
من المشاق ما يذكر .

غ.ك. - الاحساء

مقال قصير من السيد محمد
تركي الاحمدي ، الطالب في
المدرسة العسكرية بالمدينة المنورة ،
يعرف فيه زملاؤه ، قراء هذا الباب ،
بالمدينة المنورة فيقول :

المدينة المنورة هي دار الهجرة التي
نزل بها الرسول صلى الله عليه وسلم
وصاحبه منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا .
وهي ترتفع نسبيا عن سطح البحر
وتحيط بها القرى والبساتين الغناء التي
يزرع فيها النخيل والخضار والفواكه .
والمدينة مليئة بالآثار الاسلامية
والتاريخية ، فالى الشمال يقع جبل
أحد الذي وقعت على سفحه وقعة أحد



معهم في اعمالهم

السيد محمد طه البس

ثم استطرد السيد محمد فقال : « ولعل هذا كان اهم نقطة انطلاق في حياتي . ففي هذا المكتب اظهرت كل نشاط في العمل وساعدتني امكانياتي الثقافية ، على التقدم حتى صرت مساعدا اداريا » .

وهنا توقف فسألته قائلا : « لقد اخبرتنا شيئا ممتعا ، في الواقع عن كفاحك في الحياة ، ولكن هل لك ان تخبرنا يا أخ محمد ، عن هواياتك وماذا تفعل في اوقات فراغك ؟ » فأجاب : « ليست لدي في الحقيقة اوقات فراغ كثيرة .. لا فكر كيف اقضيها ، فلدي الكثير من العمل ولكن لا شك في ان المطالعة تحتل القسم الاكبر من ساعات الفراغ التي لدي . واما هوايتي المفضلة فهي السفر .. ولكن هذه الهواية لا يمكن تنفيذها الا في الاجازات . وقد زرت معظم البلاد العربية » .

وهنا شكرت السيد محمد لتعاونيه وتمنيت له ولكل شاب طموح السعادة والنجاح .

عزت ابو حويج

الاولى من حياته ، بمدينة الرياض حيث تلقى علومه الابتدائية . ثم انتقل مع والده الى مكة المكرمة حيث استأنف دراسته . وفي هذه الفترة من حياته سمع السيد محمد عن صناعة الزيت في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ، وعرف عن فرص التوظيف المتوفرة امامه اذا قدم اليها .

السيد محمد الى الظهران وكان قد بلغ الخامسة عشرة من العمر فعين بوظيفة مدرس تحت التدريب بمركز التدريب الصناعي في رأس تنورة ، وكان ذلك عام ١٣٦٧ . ويقول السيد محمد : « استفدت كثيرا من وظيفتي الجديدة وكنت مكيا بصورة تامة على المطالعة والدراسة ، وما جاء عام ١٣٧٠ حتى انتدبت للذهاب الى لبنان في بعثة ثقافية لعام واحد . وعدت الى رأس تنورة .. الى مركز التدريب بالذات . وفي عام ١٣٧٣ انتدبت لمتابعة دروسي العالية في الظهران حيث بقيت مدة عام كامل ، عدت بعده الى رأس تنورة ، فعينت بمكتب شؤون الموظفين » .

التي ، اول ما رأني ، نظيرة استفهام وتساؤل ولعله ظنني واحدا من عشرات الموظفين الذين يأتون يوميا الى مكتب شؤون الموظفين في رأس تنورة .. وهو المكتب الذي لا بد لكل موظف في المنطقة ان يمر به عند الذهاب في اجازة والقعود من أخرى او الالتحاق بوظيفة او طلب الانتقال من وظيفة وغير ذلك .

ولم يلبث السيد محمد طالب ان خاطبني قائلا : تفضل اجلس ، هل من خدمة أقدمها لك ؟ ولكنه سرعان ما عرف ما هي الخدمة التي اودها منه عندما فتحت الدفتر وامسكت القلم وقلت : هل لك ان تحدث قراء « القافلة » بشيء عن حياتك ، يا سيد محمد ؟

فارتسمت على وجهه ابتسامة ترحيب .. وبعد اسئلة واجوبة اخذنا هذه التبذة من حياة السيد محمد التي كانت بأكملها سلسلة من النشاط والجد والعمل في سبيل مستقبل وعيش ارغد .

ولد السيد محمد وقضى السنين

باقلام القراء

والجنون، ولكننا نعني به التخيل المركز ذلك التخيل الذي يستمد خيوطه من الوقائع التي تحيط بالإنسان حقيرة كانت أم عظيمة . »

كتب السيد عبد الرحمن حسن ابو عيدة من نابلس بالاردن مقالا بعنوان « العرب ومعارفهم في الجاهلية »، سرد فيه ما اجاده العرب من معارف وفنون فقال « ولم يكن العرب قليلي الحظ في العلوم المختلفة ، حيث ان ضرورة الحياة الجأهم الى النظر في الطبيعة يتعرفون احوالها ويتعمقون في بواطنها ، فاستطاعوا ان يتوصلوا الى كثير من المعارف نتيجة لتجاربهم العملية واختباراتهم الصادقة » الى ان يستطرد السيد ابو عيدة فيقول : « فرى العرب قد عرفوا الكثير عن النجوم والانواء ، حيث توصلوا الى معرفة زمن الخصب وأوقات الرياح والمطر .. كما عرفوا شيئا عن الطب والبيطرة ، وتبحروا في اللغة ، وحذقوا القيافة والفراصة

بالحضارة الاجنبية ، حيث دخل في نطاق شعرائه كثير من مستعربي الاعاجم الذين وجدوا من عطف العباسيين وتشجيعهم لادب مرتعا خصبا للكسب » .

السيد عوض خليل من الظهران مقالا بعنوان « الذين يفكرون ولا يتخيلون » دعا فيه الى اعمال الخيال بجانب التفكير فقال ، « ينبغي لنا ونحن نواجه مشكلة من مشكلات الحياة ان نفكر وتخيّل ، لان مجرد التفكير يزيد الواقع تعقيدا ... وهل المشكلة الا من واقع الحياة ؟ ... اذن يجب علينا ، والحالة هذه ، ان تتبع التفكير بقليل او كثير من التخيل حسبما يقتضيه الواقع الذي يحيط بنا » . ثم يعرف السيد خليل هذا التخيل فيستطرد « ونحن حينما نقول التخيل لا نعني به ذلك التخيل المفرط الذي يصل بالإنسان احيانا الى درجة الهوس

في هذا الباب نبذا من نشر المقالات والقصائد التي تجود بها اقلام القراء ، والتي يضيق المكان لنشرها كاملة . واتنا اذ نشكر كل القراء الذين يتكرمون بارسال انتاجهم الادبي الينا نشجعهم على الكتابة لنا وارسال كل ما يروونه صالحا للنشر .

كتب السيد جاسر بن عبدالله الحربش بالقصيم ، مقالا بعنوان « مقارنة في الادب العربي » قسم فيه العصور التي مر الادب العربي بها الى اربعة : العصر الجاهلي ، عصر صدر الاسلام ، عصر الدولة العباسية ، وعصر النهضة الحديثة . ثم اخذ السيد الحربش يقارن الشعر والخطابة في هذه العصور مستشهدا ببعض ابيات من الشعر ونماذج من الخطب المشهورة . ومما ذكر السيد الحربش عن الشعر في العصر العباسي قوله ، « تأثر الشعر في هذا العصر تأثرا بالغا

وبلغوا في ذلك الاعاجيب » .

بهم الوسائل ، كما ان ذلك من شأنه ان يمنحهم القوة البدنية ، وكما يقال ، العقل السليم في الجسم السليم » .

اخبار الشقيق الغائب وتحياته .

كتب السيد بداح عبدالله الزعبي برأس تنورة مقالا بعنوان « علموا اولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل » ، بدأه بقصة اشار انها حدثت له في احدي سفراته البحرية ، حيث غرقت السفينة ، ولاقى العنت في سبيل البقاء ، ثم قيض الله له من انتشله من موت محقق . ويختتم السيد الزعبي مقاله قائلا : « ونحن اذ نعمل بموجب الحديث الشريف القائل «علموا اولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل » نساعد في الواقع على ايجاد شباب يستطيعون درء الاخطار عن انفسهم عندما تضيق

كتب السيد حسن عيسى الملا من الخبر قصة عنوانها «وجدت الضالتين» ملخصها: ان صديقين حميمين جنى عليهما الزمن ففرق بينهما بعد ان كانا اشبه بأخوين . وكان لاحدهما شقيق سافر وانقطعت اخباره . ثم فجأة يلتقي الصديقان وتفرهما فرحة اللقاء . ولكنها فرحة ناقصة يشوبها شيء من الكدر عندما يتذكر المقيم شقيقه الذي لم يعلم موطنه بعد . الا ان الصديق القادم يزيل عنه ذلك الكدر ويكمل فرحته حيث يحمل له

نظم السيد احمد سالم باعطب بجدة نشيدا بعنوان « سوف احيا » هاكم مقتطفات منه :
سوف احيا رافع الرأس ايبا
سوف احيا نابيه الفكر قويا
سوف احيا اطلب المجد العليا
سوف احيا موقد العزم قويا
سوف احيا .. سوف احيا
سوف احيا صادق القول صريحا
سوف احيا لبني قومي نصوحا
باذلا في عزهم مالا وروحا
اتغنى بالمنى لحنا شجيا
سوف احيا .. سوف احيا
٠٢٠٢

بربر القوافل من القصة واليه

كتب لنا السيد ابراهيم المحمد الفنام من مدرسة عزيزة الثانوية ، يذكر ان مجلة القافلة تباع في عزيزة ، واننا اذ نأسف لذلك ، نؤكد ان هذه المجلة توزع مجانا وهي ليست للبيع مطلقا .

تنشر الكثير من هذه الصور .

محدود ولا يتسع نطاقها لنشر كل ما يرد لنا .

وبعث اليانا السيد عبد الرحمن الخياط من السفلة بمكة المكرمة رسالة يسألنا فيها عما اذا كنا سنقبل ما سيرسله اليانا من طرائف وفكاهات . ونحن اذ نشكر السيد الخياط على اهتمامه بمجلته ، يسرنا ان نتقبل منه ما يصلح للنشر .

اما السيد يوسف احمد بالرياض فقد كتب اليانا يطلب بعض الصور الفوتوغرافية التي تمثل النهضة الصناعية في المنطقة الشرقية . ونحن اذ نشكر السيد يوسف على اهتمامه بهذا الجزء من وطنه ، نود ان نلفت نظره الى ان قافلة الزيت

هذه وقد وردتنا رسائل من القراء تحمل بعض انتاجهم الادبي ، ومن ذلك مقال بعنوان « مستشفى الظهران كما رايته » للسيد ابراهيم عبد المحسن العبد القادر ، ومقال من السيد سعد بن حسن بن احمد الشهري بعنوان « الصوم والزكاة » ، ومقال من السيد سليمان حماد بالرياض بعنوان « السفر قطعة من العذاب » ، وقصيدة من السيد دجيل محمد ياسين من الدمام بعنوان « احلام الشباب » ، ومقال من السيد جورج خوري سمعان من الاردن بعنوان « نحن وخدمة المجتمع » ، ومقال من السيد احمد بو عيسى من جيزان عن الرسل ، ومقال من السيد احمد محمد يحيى بعنوان « من صميم الحياة » ، كما بعث اليانا السيد مكي سالم من المدينة المنورة ببعض الطرائف والفكاهات . وقد كان بوننا ان نلبي رغبة جميع قرائنا في نشر كل ما يكتبونه لنا لولا ان عدد صفحات المجلة

وقد حمل اليانا البريد بعض الرسائل الرقيقة من القراء الكرام عبروا فيها عن اعجابهم وتقديرهم للقافلة ، وهؤلاء السادة هم :
سليمان بن جاسم الحريش من الرياض ، عابد محمد الفيشي من مكة المكرمة ، عثمان عبد الفتاح راوه من مكة المكرمة ، محمد شاد ابو زايد من وادي الصبر ، عبد الرحمن محمد ولي كئسارة من مكة المكرمة ، سالم بن سعيد من مكة المكرمة ، محمد اسماعيل جادو من الطائف ، منصور ابراهيم المالك من الرياض ، فهد العلي الشمري من عفيف ، طالب يحيى مشرف من المدينة المنورة . ونحن اذ نشكر هؤلاء السادة على اهتمامهم بالقافلة ، نامل ان نكون عند حسن ظنهم دائما ، ونرجو ان لا يترددوا في تزويدنا بما لديهم من اقتراحات وآراء في سبيل النهوض بمجلتهم هذه .

أصحاح من كتابه

يظهر انك انتهيت من عملية التكوين قبل
اتمامها .

الطبيب : هل بدأ يرى اشباحا وحيوانات
غريبة في الغرفة ؟
الفتاة : الفريب ان الغرفة مليئة بهذه
الاشياء ولكنه لا يراها .

قال رئيس الحفل للخطيب الذي تقدم
الى منصة الخطابة :
هل ندع الحضور يتمتعون بوقت
طيب ام تريد ان تبدأ خطابك ؟

الام البخيلة : هل انت الذي انقذت
ابني من الفرق في البحر ؟
الرجل (مستبشرا) : نعم .
الام : لقد كان بيده لعبة وفقدت ، اذن
انت المسؤول عنها .

ارسل الوالد طفله الى حفل اكتاب
اقيم بمدرسته ، وبعد ان زوده بقرش
وبريال ، قال له : والآن حين تذهب الى
هناك للتبرع ادفع ما تراه مناسباً آنذاك .
ولما عاد الطفل الى البيت سأل أبوه :
بكم تبرعت ؟ فأجابه : بقرش واحد .
فسأله : قرش فقط ، ولماذا ؟ فأجابه :
لقد سمعت المشرف على جمع التبرعات
يقول : ارجو ان تقدموا ما نطيب به
نفوسكم .

درس في التربية

بعد ان انتهى احد كبار علماء التربية
من القاء محاضرتة، سأل أحد الحاضرين:
ومتى ابدأ بتربية اطفالي ؟
فسأله المحاضر : ومتى تتوقع ان
يجيء طفلك الى الدنيا ؟
فأجابه : اتوقع ؟ ان عمره الآن خمس
سنوات .

فصاح به المحاضر : يا للفراة ، لا
تضع ايها الرجل وقتك في الجلوس هنا
اسرع الى البيت فقد أضعت خمس
سنوات من حياة طفلك !

صدق المفاملة

المدين : آسف فاني لا استطيع هذا
الاسبوع ان ادفع القسط المستحق عليّ .
الدائن : ولكنك قلت نفس الكلام في
الاسبوع الماضي والذي قبله .
المدين : اجل ، ولكن ألم أف بقولي ؟

ميقول

جلس بعض القادة العسكريين
المنتصرين يروون نكاتا عن خوف العدو
اثناء الانهزام . فقال احدهم : توقفت
سيارة ضابط من الاعداء ، وحاول
اصلاحها عينا . وعندما يئس من
اصلاحها صاح بها : « العدو يقترب
منا » وعندئذ انطلقت السيارة بأقصى
سرعتها .

نوصح

دعي الكاتب الانجليزي الشهير برنارد
شو الى حفلة ، وبعد وصوله بوقت
قصير وجدها ممتلئة فخرج .. وبينما
هو خارج من البيت رأى كلمة مكتوبة
على الباب تقول : « ممنوع احضار
الحيوانات الى الحفلة » . فما كان من
الكاتب الساخر الا ان وقع تحت هذه
الكلمة بكلمة اخرى هي « جمعية الرفق
بالحيوان » .

كثون نف

كان رجل ثقيل الظل يفاخر بنفسه
في مجمع من الناس ويقول : انا الذي
كوثت نفسي .. هل تعلمون هذا ؟ انا
الذي كوثت نفسي .
فأجابه احدهم بصوت هادئ رزين :

صاحب البيت : انظر الى رأس الاسد
المعلق على الجدار .. انه احد ذكرياتي
لتلك الرحلة المحفوفة بالمخاطر التي قمت
بها الى اواسط افريقيا . انني لا اعتقد
بانك رأيته من قبل .
الزائر : لا لم أره .. منذ ان قذفه
ابني من نافذة منزلنا في العام الماضي .

اقتصاد

عاد احد الاسكتلنديين الى قريته بعد
غياب طويل ، فوجد أن أخويه قد تركا
لحيتهما تطولان بشكل زائد لم يعهده
فيهما من قبل ، فلما سألهما عن سبب
هذا أجابه أحدهما : انسيت يا اخي
انك اخذت الموصى معك عندما سافرت؟

النفليلدالاعى

ذهب قروي الى المدينة لأول مرة
ليزور أحد أقاربه . فصحبه قريبه الى
مقهى . وبعد ان جلسا طلب القريب
فنجاني قهوة . ولما سمعه القروي خشي
ان يظل ساكنا فيفسر ذلك على أنه جاهل
لا يعرف قواعد السلوك، فقال للجرسون:
هات فنجانين آخرين لي .

الزائر الثقيل للابن : هل ابوك في
البيت ؟
الابن : نعم . وهو يتوقع حضورك .
الزائر الثقيل : ولكن كيف عرفت انه
يتوقع حضوري ؟
الابن : لانه يستعد للخروج .

من المريض ؟

الفتاة للطبيب (بالتلفون) : اسرع يا
دكتور. ان اخي عقله مضطرب . فسألها

بس لو اعرف مين اللي حط
الشجرة دي في وسط الطريق !



الحلاق : مش انت قلت عايز « شامبو » ؟

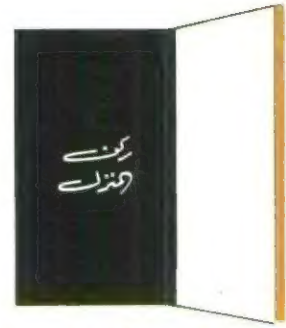


الكابتن الصغير : تسمح تطلع من الملعب
من فضلك نحن عندنا مباراة كمان .



(من فوائد الطول)

— تذكرة .. من فضلك !



قَدِمِي لِعَالِمِكَ مَكُونًا جَدِيدًا

(نغمة الغزل المنشور في الصفحة ٢٤)

على طاولة حتى تنشف . مرربها داخل
ماكنة الفرغ او استعملي سكينًا خاصا
لفرمها ناعما ، واتركيها جانبا .
افرمي البصلة وقلبيها مع ملعقة من

السمن ثم اضيفي اليها اللحمه وقلبيهما
معا ، حتى تحمر اللحمه ، وبعد هذا
اغمر بها بالماء وغطيها واتركيها على نار
هادئة حتى تنضج مع اضافة الماء لها
كلما احتاج الامر ، ثم اضيفي الملح والبهار
بالنسبة المطلوبة .

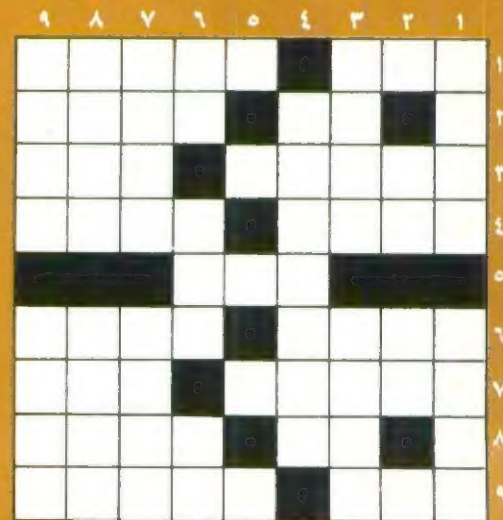
خذي الملوخية المفرومة واطيفيها
فوق اللحمه الناضجة واتركيها تغلي
دون غطاء مدة عشر دقائق . في هذه
الانثناء دقي الثوم المفشر مع الكزبرة
اليابسة وقلبيهما معا فوق النار مع
ملعقة سمن حتى يحمر الخليط ، ثم
اضيفيها الى الملوخية واتركيها دون
غطاء ، مدة خمس دقائق اخرى مع نزع
الرغوة كلما ظهرت على وجهها . ارفعها
عن النار وقدميها ساخنة مع ارز مفلفل
وخبز عربي محمر مقطع قطعًا صغيرة .
يمكنك تحضير القليل من الخل والبصل
المفروم حتى تقديمها معها، او ربما احببت
اضافة القليل من عصير الليمون الحامض
فوقها عوضا عن الخل اذا كنت لا ترغبين
فيه وهذا طبعًا بعد تقديمها لضيوفك
ساخنة مع ترك الخيار لهم في انتقاء
الخل او الحامض .

انتصار

اجوبة اختبر معلوماتك

- ١ - ابو جعفر المنصور .
- ٢ - عطارد .
- ٣ - مدام كوري .
- ٤ - من الغرب الى الشرق .
- ٥ - غانا .
- ٦ - بحر البلطيق .
- ٧ - مساح اراض .
- ٨ - السكر .
- ٩ - العراق .
- ١٠ - المحيط الهادي .

الكلمات المتقاطعة



افقيا :

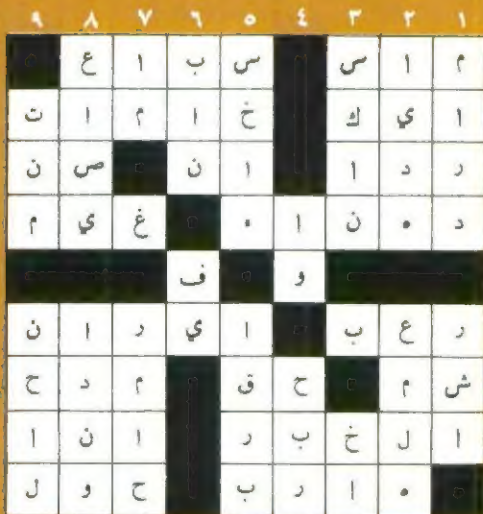
- (١) اهتم - قواميس .
- (٢) حرف نهي وجرم - سهام .
- (٣) ملائم - اشاهد .
- (٤) سدت - حيوان ذو ريش حاد .
- (٥) خفت حرارته .
- (٦) الرزق - احد فصول السنة .
- (٧) قطعة حديد تستعمل لتثبيت الاخشاب -
يشرب .
- (٨) هجم ثائية - نسبة الى السوق .
- (٩) افسد - اكمل .

عموديا :

- (١) ملء بالسكان - مسر .
- (٢) عود ذكي الرائحة - سار ليل .
- (٣) يعاتب - ابقى .
- (٤) تفاؤل .
- (٥) ظهر - تمكن - حرقان متشابهان .
- (٦) اظهر - منازل .
- (٧) لا يقف بطريقة شدة - يظهر .
- (٨) ملجأ - رائحة ذكية .

الحل في العدد القادم

حل الكلمات المتقاطعة التي نشرت في العدد الماضي



كتابنا في هذا القدر



الدكتور عبد الحليم منصف

يقترب اسمه بالحركة العلمية الحديثة في مصر، فقد شارك فيها استاذاً ومؤلفاً ومترجماً وعضواً في المجامع العلمية وعميداً للعلوم في جامعة عين شمس . انتخب أخيراً عضواً في مجمع اللغة العربية تقديراً لفضله على « الأدب العلمي » وانتفاعاً بخبرته في صوغ المصطلحات العلمية وأشاعتها . وهو فضلاً عن ذلك من أحفاد الاتحاد العلمي المصري والاتحاد العلمي العربي والمجمع المصري للثقافة العلمية . من مؤلفاته « حرب الخامات » ، وفيه بسط العلوم بأسلوب رائع جلي ، شأنه في كل ما يكتب . وله بحوث أخرى لا يحصىها عد .



ولد في جزيرة سومطرا بأندونيسيا في عام ١٣٣٩ هـ . قدم إلى المملكة - وهو صغير - ليتلقى العلوم الدينية وهنا ظهرت ميوله الطبيعية إلى الأدب . قضى أكثر من خمسة عشر عاماً في خدمة الحكومة العربية السعودية وهو يعمل حالياً - ومنذ تسع سنوات - رئيساً لمكتب التسجيل والرسوم بمطار الظهران . يميل إلى الواقعية في محاولاته القصصية . وامنيتته - مثل بقية شباب هذه البلاد - ظهور أدب سعودي واضح السمات متميز الشخصية .

الأستاذ لقمان يونس



أول خريجي كلية اللغة العربية ، تخصص في التربية وعلم النفس ويحمل دبلوم معهد الدراسات العربية العليا . نال جوائز أدبية ورسمية عن كتاباته ودراساته الدينية والاجتماعية . وهو كاتب معروف لدى قراء صحف الأقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة ، بما ينشره من مقالات أدبية وبحوث اجتماعية . يعمل في الوقت الحاضر مدرسا للغة العربية في المدارس المصرية .

الأستاذ الغزالي حرب

مسجد من امدت زقاة مبة

